ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل البغدادي

(أبو علي محمد بن الحسين ٤٠١هـ - ٤٧٣هـ)

جمعه وحققه
الدكتور حلمي عبدالفتاح الكيلاني
جامعة مؤتة

مقدمة

يسرّني أن أُقدّم لإخواني الباحثين والدّارسين الأعزّاء، وعلى صفحات هذه المجلّة الغرّاء، ما وصل إلينا من شعر الأديب، الشاعر، الحكيم، الفيلسوف، الطبيب، الفقيه، اللغويّ ابن الشبل البغداديّ، المعروف بأبي عليّ محمّد بن الحسين بن عبدالله ابن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أُسامة البغداديّ[1]. المولود

---

(١) القفطي (علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، المحمدون من الشعراء، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق، مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م، ص٣٧٥. وانظر أخباره وتراجمه، مع خلاف يسير، لا يدفعنا إلى الشك في نسبه: الباخرزي (عليّ بن الحسن، ت ٤٦٧هـ) دمية القصر، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط١، ١٩٧١م، ٥٢١/١، وابن القيسراني (محمد بن طاهر، (ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفقة، ص٨٢، والسمعاني (سعد بن عبدالكريم، ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق محمد عوّامة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٦م، ٢٨٤/٧، وتقي الدين عمر، ت ٦١٧هـ) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، مخطوط بجامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، والحموي (ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، ١٠٧٨/٣، وابن الأثير (عليّ بن محمّد، ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٧٩م، ١١٩/١٠، واللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ط ١٩٨٠م، ١٨٣/٢، وابن النجار (محمد بن محمود، ت٦٤٣هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٧١م، ٨/١، وابن الجوزي (علي بن عبدالرحمن، ت٦٦٧هـ)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) حيدرأباد

في حيّ الحريم الطاهري ببغداد، سنة إحدى وأربعمئة للهجرة، فيما يذكر كلّ من ياقوت وابن النجار[1]. والمتوفى بها أيضاً سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، فيما يذكر القفطي عن معاصره ابن المارستانية، وذلك إذ يقول: (نقلت من خط ابن المارستانية وكتابه مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرّم سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، ودفن يوم الأحد ثانيه في مقبرة دار حرب)[2].

ومما تقدم، يتّضح لنا أنّ ابن الشبل قد ولد، ونشأ، وتوفي في بغداد، إذ لم يعرف عنه أنّه قد غادرها إلى أيّة مدينة أُخرى، فيما يذكر ياقوت الحموي، وذلك إذ يقول: (...ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي)[3].

ويعدّ ابن الشبل البغداديّ من ظرّاف بغداد المشهورين[4]، على الرغم من علوّ منزلته، ورفعة قدره، إذ كان على علاقات وديّة طيّبة

الدكن، ط١، ١٣٥٩هـ، ٣٢٨/٨، وابن أبي أصيبعة (أحمد ابن القاسم، ت٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط١ (؟) ص٣٣٣، والشهرزوري (محمد بن محمود، ت٦٨٧هـ)، نزهة الأرواح، تحقيق خورشيد أحمد، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٧٦م، ٦٠/٢، والذهبي (محمد ابن أحمد، ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٤م، ٤٣٠/١١، والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء س. ديدرينغ، ط٢، ١٩٧٤م، ١١/٣، وابن شاكر (محمد بن شاكر الكتبي، ت٧٧٤هـ) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط١ (؟)، ٣٤٠/٣، وابن تغري بردي (يوسف، ت٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ط١، ١٥٥٣هـ، ١١١/٥، وغيرهم.

وقد أعدّ الباحث دراسة تناول فيها حياة ابن الشبل وشعره من جوانبهما المختلفة، ولذا فقد أوجز في بعض القضايا، ولم يسهب في الحديث عنها تجنباً للتكرار.

(١) انظر معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وعيون الأنباء، ٣٣٣، ونزهة الأرواح ٦٠/٢، والمستفاد ٨/١.

(٢) المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

(٣) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص٣٣٣، ونزهة الأرواح، ص٦٠.

(٤) عيون الأنباء، ص٣٣٣.

مع رجالات عصره وأعيانه، وخاصة ابن قراوش[1]، ومحمّد بن الحسين[2]، ودبيس بن صدقة[3]، وعميد الدولة ابن جهير[4]، وغيرهم.

وقد استطاع ابن الشبل بمواهبه المتعددة، وثقافته الواسعة المتنوّعة، وتمكّنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدّثوا عنه من المؤرّخين وكتّاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوّق، وأكّدوا على أنّه كان من أكابر علماء بغداد وشعرائها في عصره. يقول الباخرزي: (...وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها، وابن نحريرها النحرير بين شعرائها)[5]، ويقول ياقوت الحمويّ: (... كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً)[6]، ويقول ابن النجار: (... وهو أحد المجوّدين من الشعراء)[7]، ويقول القفطي: (... أحد الشعراء المجوّدين،... وكان قيماً بصناعة الشعر. انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)[8]، ويضيف ابن خلكان قائلاً: (... وهو أحد شعراء العراق المجيدين المتأخرين)[9]، ويقول تقي الدّين عمر الأيوبي: (... كان شاعراً مفلقاً، مجيداً محسناً)[10]، ويقول الصفدي: (... الشاعر الحكيم)[11]، ويضيف في موضع آخر معلّقاً على بعض شعره: (... وشعره جيّد كثير، وقد عدّه ابن أبي

---

(١) وهو: معتمد الدولة أبو المنيع قراوش بن المقلّد بن رافع العقيلي، ت٤٤٢هـ.

(٢) وهو: أبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد متولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، ت٤٥٨هـ.

(٣) وهو: نور الدولة أبو الأعز دبيس بن عليّ بن مزيد صاحب الحلة، وأمير بادية العراق، ت ٥٧٤هـ.

(٤) وهو: عميد الدولة أبو نصر محمّد بن محمّد فخر الدولة بن جهير.

(٥) دمية القصر، ٢٧/١.

(٦) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص٣٣٣، ونزهة الأرواح، ٦٠/٢.

(٧) المستفاد، ٨/١.

(٨) المحمدون من الشعراء، ص٣٧٦.

(٩) وفيات الأعيان، ٣٩٣/٤.

(١٠) أخبار الملوك، ورقة رقم ٣٣٢.

(١١) الوافي بالوفيات، ١١/٣.

أصيبعة في جملة الأطبّاء)[1].

(١) الوافي بالوفيات، ١٦/٣.

شعـــره

١ – ديوانه ومصادره:

لم يذكر أحدٌ من الذين عاصروا ابن الشبل أنّه رأى ديوانه أو نقل عنه، وإنّما تناقلوا شعره عن طريق الروايةِ الشفويّة. ولعلّ أوّل من ذكر ديوانه هو ابن النجّار (ت٦٤٣هـ)، وذلك إذ يقول: (... صاحب الديوان المشهور)[١]، ثمّ تبعه في ذلك القفطي (ت٦٤٦هـ)، الذي يقول: (... انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)[٢]، والذهبي (ت٧٤٣هـ) حيث يقول: (... له ديوان مشهور)[٣]، والصفديّ (ت٧٦٤هـ) حيث يقول: (... وكان شاعراً مشهوراً، وله ديوان)[٤].

وممّا تقدم يتّضح لنا أنّ شعر ابن الشّبل كان مجموعاً في ديوان، وأنّ ديوانه كان مشهوراً، ولكنّه لم يصل إلينا، إذ ربّما فُقِدَ فيما فُقِد من تراث أمّتنا؛ لما تعرّضت له من نكبات ومحن، وربّما لما ورد فيه من أفكار كانت – فيما يرى بعض القدماء[٥]– تنمّ عن سوء عقيدته.

ويبدو لي أنّ الذين ذكروا ديوان ابن الشّبل من مترجمي القرنين السابع والثامن اعتمدوا على السماع والنقل، إذ لم يشرْ واحدٌ منهم إلى أنّه قد رأى ديوان ابن الشّبل، أو نقل منه مباشرة، وإنّما اعتمدوا فيما نقلوه من شعره على مصادر القرنين الخامس والسادس. مما يجعلني ميّالاً إلى أنّ ابن الشّبل لم يجمع شعره في ديوان في حياته. ودليلنا على ذلك ما أورده لنا معاصره الباخرزي،

---

(١) المستفاد، ٨/١.
(٢) المحمدون من الشعراء، ص٣٧٦.
(٣) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١١.
(٤) الوافي بالوفيات، ١١/٣، وانظر فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.
(٥) انظر المنتظم، ٣٢٩/٨، والمحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

حيث يقول: (...وقد أعارني صَدَراً صالحاً من فوائده، وأهدى إليّ قدراً كافياً من فرائده. ولم تمتّعني الأيّام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتى عدمت من فضل ربيعها زهراً ووروداً، وبقيت بعدها كالسيف فرداً)[1].

ففي هذه الرواية ما يؤكّد لنا أنّ شعر ابن الشَبل لم يكن مجموعاً في ديوان في حياته، وإلاّ لرآه الباخرزي، ونقل عنه، وخاصّة بعد أنْ فقد ما أهداه له من شعر ابن الشّبل من شعره. ولذا فقد تناثر شعره في كتب الأدب، والتراجم، والتاريخ، والجغرافية، من مثل: دمية القصر، للباخرزي (ت٤٦٧هـ)، والأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، والحماسة الشجريّة، للشجري (ت٥٤٢هـ)، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان، لياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، والمستفاد، لابن النجّار (ت٦٤٣هـ)، والمحمدون من الشعراء، للقفطي (ت٦٤٦هـ)، والمنتظم، لابن الجوزي (ت٦٦٧هـ)، وعيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أُصيبعة (ت٦٦٨هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلّكان (ت٦٨١هـ)، ونزهة الأرواح، للشهرزوري (ت٦٨٧هـ)، والوافي بالوفيات، للصفديّ (ت٧٦٤هـ)، وفوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي (ت٧٧٤هـ)، والبداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، ونثار الأزهار، لابن منظور (ت٧١١هـ)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، وغيرها.

ولعلّ كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي، هو أفضل مصدر عُني بشعر ابن الشّبل وحفظه، إذْ حفظ لنا نخبة من شعره، ربّما استقاها من مصادر لم تصل إلينا، من مثل: زينة الدهر للحظيري.

ومهما يكن من أمر، فإنّ ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل ما هو إلاّ جزء

---

(١) دمية القصر، ٣٦٣/٢.

اكدها معظم الذين ترجموا له من القدماء، كما تقدم.

ثمّ أنّ أسلوبه وأشعاره التي وصلت إلينا، لا يمكن أن تكون لشاعر مقل، أو غير متمكّن من أدوات فنه وتجربته الشعريّة، وليس له إلاّ هذه المجموعة من الأشعار والمقطّعات المتناثرة في كتب الأدب والتراجم، وإنّما هو شاعر متمكّن مكثر. كانت له تجاربه في ميدان الشعر.

٢- مادّته:

الناظر فيما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل، يجد أنّه قد نظم في معظم فنون الشعر العربي المعروفة التي طرقها الشعراء العرب، عبر العصور الأدبيّة المختلفة، إذ نجد في شعره الشكوى، والرثاء، والزهد، والحكمة، والغزل، والوصف، وغيرها، إلاّ أنّ الغالب على شعره ومقطّعاته هو الشعر الفلسفي التأمليّ.

ومع أنّ ابن الشبل قد شغل بقضايا الكون والوجود في شعره، وغلب عليه الطابع التأمليّ، إلاّ أنّه مع ذلك كلّه كان مطبوعاً بعيداً عن الصنعة والتكلف والتعقيد، إذ سار فيه على منهج القدماء من أمثال المتنبّي والشريف الرضي، وغيرهما من شعراء العصرين البويهي والسلجوقي[١].

وقد نظم شعره على البحور الشعريّة الطويلة، وخاصة الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، فجاءت أوزانه متناسبة مع مقاصده، كما اختار لقوافيه عشرين حرفاً، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدّال، والرّاء، والسين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.

---

(١) علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم، بيروت، دار الرائد العربي، ط٢، (؟) ص٩٩-١٠٠.

منهج العمل

١-أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة أو بيت رقماً خاصاً، في منتصف الصفحة، وأثبت اسم البحر الذي تنتمي إليه على جهة اليسار.

٢-رتبت بعض الشعر الذي كان مجزّءاً، أو أبياتاً متناثرة، ليأتلف منه نص متلاحم يربطه رابط فنّي واحد، مع مراعاة المعاني، وتدرّج الأفكار.

٣-رتبت النصوص حسب القوافي على حروف الهجاء، مع مراعاة التدرّج في حركة الرّوي من المضموم، إلى المفتوح، إلى المكسور، فالسّاكن، مُعطياً الأولويّة في ذلك للقصيدة الطويلة، فالمتوسطة، فالمقطوعة، ثم البيت، وإذا تساوت، فينظر إلى البحر العروضي، مقدّماً ما كان بحرها أحقّ بالتقديم، على وفق دوائر العروض.

٤-أعطيت كل بيت من أبيات القصيدة رقماً خاصاً؛ لكي أوضّح في الحاشية كلّ ما يتصل به من اختلاف روايات، وشروح، وتعليقات.

٥-وثقت النص من المصادر المختلفة التي أوردته، مثبتاً المصدر الذي أخذت بروايته أوّلاً، ما لم يكن به خلل أو عدم دقّة، ثم أثبت المصادر الأخرى التي روت النص، أو بعض أبياته، معتمداً التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم.

٦-أثبت الروايات المختلفة لكلّ نص، وقابلت بينها، موضّحاً ما أصاب بعضها من أخطاء نتيجة التصحيف، وذلك تحت عنوان الروايات.

٧-شرحت ما ينبغي شرحه من الألفاظ المعجميّة، مع ذكر المادة اللغوية في المعجم، وذلك تسهيلاً على من أراد التثبّت والمراجعة والاستقصاء، وعرّفت بالأعلام والأماكن الواردة في النّص.

قافية الهمزة

(١)

قال ابن الشَبل في رثاء أخيه أحمد بن عبدالله بن يوسف:

(من الخفيف)

١- غايةُ الحزنِ والسرور انقضاءُ ... ما لحيٍّ من بعد مَيْتٍ بقاءُ

٢- لا لبيدٌ بأربُدٍ مات حزناً ... وسَلِمْتَ صخراً الفتى الخنساءُ

٣-مثل ما في التراب يبْلى الفتى فالـ ... ـحزنُ يبْلى من بعده والبكاءُ

٤- غيرَ أنّ الأمواتَ زالوا وأبْقَوْا ... غُصَصاً لا يُسيغها الأحياء

٥- إنما نحنُ بين ظُفْرٍ وناب ... من خُطوبٍ أسودُهُنّ ضراءُ

٦- نتمنّى وفي المُنى قِصَرُ العمْـ ... ـرِ فنغدو بما نُسرُّ نُساءُ

٧- صحةُ المرْءِ للسقام طريقٌ ... وطريقُ الفناء هذا البقاءُ

٨- بالذي نغتذي نموتُ ونحيا ... أقتلُ الداءِ للنفوسِ الدّواءُ

٩- ما لقينا من غدرِ دنيا فلا كا ... نتْ ولا كان أخذها والعطاءُ

١٠- صلفٌ تحت راعدٍ وسراب ... كرعتْ منه مومسٌ خرقاءُ

١١- راجعٌ جُودها عليها فمهما ... يَهَبُ الصبحُ يستردُّ المساءُ

١٢- ليت شعري حُلماً تمرُّ بنا الأيـ ... ـامُ أم ليس تعقلُ الأشياءُ

١٣- من فسادٍ يجنيه للعالم الكو ... نُ فما للنفوس منه اتّقاءُ

١٤- قبّحَ اللّه لذةً لشقانا ... نالها الأمهاتُ والآباءُ

١٥- نحن لولا الوجودُ لم نألم الفقـ ... ـد فإيجادنا علينا بلاءُ

١٦-وقليلاً ما تصحبُ المهجةُ الجسـ ... ـمَ ففيمَ الأسَى وفيمَ العناءُ

١٧- ولقد أيّد الإلهُ عُقولاً ... حجّةُ العَوْدِ عندها الأبداءُ

١٨-غيردعوى قوم على الميت شيئاً ... أنكرته الجلودُ والأعضاءُ

١٩- وإذا كان في العيان خلافٌ ... كيف في الغيب يستبينُ الخفاءُ

٢٠- ما دهانا من يوم أحمدَ إلاّ ... ظلماتٌ وما استبانَ ضياءُ

٢١- يا أخي عاد بعدك الماءُ سماً ... وسموماً ذاك النسيمُ الرُّخاءُ

٢٢-والدموع الغزارُ عادتْ من الأنف ... ـاس ناراً تُثيرها الصُعَداءُ

٢٣- وأعُدُّ الحياةَ غدراً وإن كا ... نت حياةً يرضى بها الأعداءُ

٢٤- أين تلك الخلالُ والحزمُ أين الـ ... ـعزمُ أين السناءُ أين البهاءُ؟

٢٥- كيف أودى النعيمُ من ذلك الظـ ... ـلّ وشيكاً وزال ذاك الغناءُ؟

٢٦- أين ما كنت تنتضي من لسانٍ ... في مقام ما للمواضي انتضاءُ؟

٢٧-كيف أرجو شفاء ما بي وما بي ... دون سكناي في ثراك شفاءُ؟

٢٨- أين ذاك الرُّواءُ والمنطقُ الجز ... لُ وأين الحياءُ أين الإباءُ؟

٢٩- إنْ محا حُسْنَك الترابُ فما للـ ... ـدمع يوماً من صحن خدي انمحاءُ

٣٠- أو تبنْ لم تبنْ قديمُ ودادي ... أو تمتْ لم يمتْ عليك الثناءُ

٣١- شطرُ نفسي دفنتُ والشطرُ باقٍ ... يتمنّى ومن مناه الفناءُ

٣٢- إنْ تكنْ قدّمتْهُ أيدي المنايا ... فإلى السابقين تمضي البطاءُ

٣٣- يدركُ الموتُ كلَّ حيٍّ ولو أخـ ... ـفته عنه في برجها الجوزاءُ

٣٤- ليت شعري وليلى كلُّ مخلو ... قٍ بماذا تميز الأنبياءُ

٣٥-موتُ ذي الحكمةالمفضل بالنطـ ... ـق وذي العجمة البهيم سواءُ

٣٦- لا غويَ لفقده تبسمُ الأر ... ض ولا للتقيَ تبكي السماءُ

٣٧- كم مصابيح أوجه أطفأتها ... تحت أطباق تربها البيداءُ

٣٨- كم بدورٍ وكم شموسٍ وكم أطـ ... ـواد مَجْدٍ أمسى عليها العفاءُ

٣٩- كم محا غرةَ الكواكب غيمٌ ... ثم أخفت ضياءها الأنواءُ

٤٠- إنما الناسُ قادمٌ إثْرَ ماضٍ ... بدءُ قومٍ للآخرين انتهاءُ

التخريج:

الأبيات كلها ما عدا البيت العاشر في معجم الأدباء ٣/١٠٨٤-١٠٨٦، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٣٣٥-٣٧، والأبيات (١-٩) في الوافي بالوفيات ٣/١٢-١٣، والأبيات من (٧-١٥) في الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم ٢/٤٨-٤٩، مع اختلاف بسيط في ترتيب الأبيات، والأبيات من (١-١٥) في فوات الوفيات ٣/٣٤٠-٣٤١.

الروايات:

٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات:
(وسلت عن شقيقها الخنساءُ).

٤- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (عنْ أنَّ الأموات مرّوا وأبقوا).

٨- الشطر الأول، في الغيث المسجّم: (بالذي نفتدي نموت ونحيا). وأظنه تصحيف.

١٣- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات، والغيث، والوافي:
(من فساد يكون في عالم الكو * ن).

١٥- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (قبّح اللّه لذّة لأذانا).

١٦- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، والفوات:
(ففيمَ الشقا وفيم العناء؟).

١٩- في الوافي:

وإذا كان بالعيان خفاء كيف يا لغيب يستبين الخفاء؟

٢٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين تلك الخلالُ والحزمُ).

٢٧- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أين ذاك الرواء والمنطق المو * نقُ).

٣٠- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أو تبن لم يبن قديم وداد).

٣٤- في عيون الأنباء: (ليت شعري وللبلى كلّ ذي * الخلق).
٣٥- في عيون الأنباء:

موت ذي العالم المفضل بـالنط ق وذي السـارح البهيـم سـواء

٣٧- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (تحت أطباق رمسها البيداء).
٣٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (حلم أمسى عليها العفاء).
٣٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ثمّ حطت ضياءها الظلماء).

الشروح:

٢- وهو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن قيس العامري، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي (عليه السلام)، وبعدّ من الصحابة، ومن المؤلّفة قلوبهم. وقد ترك قول الشعر بعد إسلامه، فلم يقل في الإسلام بيتاً، وهو من أصحاب المعلّقات، (ت٤١هـ). وأمّا أربد، فهو أخوه. انظر حول ذلك: القرشي (محمّد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط١، ١٩٦٧م، ص٨٦-٩٠)، وخير الدّين الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم، ط٨، ١٩٨٩م، ٥/٢٤٠). وأمّا الخنساء، فهي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلميّة (ت٢٤هـ)، من أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، وأكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية. انظر: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم، ت٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ط١، ١٩٣٢م، ص٢٣، والأعلام، ٢/٨٦.
٥- الضراءُ: جمع ضارية، وهي التي اعتادت أكل اللحم أو الصيد. (لسان العرب: ضري).
١٠- الصّلف: السحاب الذي يقل ماؤه، ويكثر رعده. وأمّا الكرع، فهو الشرب

من موضع الماء دون كفين او إناء. (لسان العرب: صلف، وكرع).

٣٣- الجوزاء: برج في السماء، يضرب به المثل في العلوّ والارتفاع. (لسان العرب: جوز).

(٢)

و[قال في جارية صفراء]:

(من الكامل)

١- إنْ كنتِ يا صفراءُ شَرْطي في الهوى فالبدرُ حُلَّةُ حُسْنِه صفْراءُ
٢- لولا اصفرارُ التِّبْرِ ساعةَ سَبْكِه فضلتْ عليه الفضَّةُ البيضاءُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧.

(٣)

وقال ناصحاً واعظاً:

(من الكامل)

١- لا تَظْهرَنَّ لعاذلٍ أو عاذرٍ حاليْكَ في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ
٢- فلرحْمَةِ المُتَوَجِّعِينَ مرارةٌ في القلبِ مثلُ شَماتَةِ الأعْداءِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧-٣٣٨، وفي المنتظم في

تاريخ الملوك والأمم ٣٢٨/٨، وفي وفيات الأعيان ٣٩٣/٤، وفي الوافي بالوفيات ١١/٣، وفي الغيث المسجم، ١٥٩/١، وفي البداية والنهاية، ١٢١/١٢، وفي فوات الوفيات ٣٤٠/٣، وفي النجوم الزاهرة، ١١١/٥.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في وفيات الأعيان: (حاليك في الضرّاء والسّراء).
٢- الشطر الأوّل، في الوافي: (حزازة) وفي الفوات: (حرارة)، وأظنها تصحيفا والصواب ما أثبتناه.

(٤)

وقال متغزلا:

(من الكامل)

١- بيضاءُ يستُرُها الحياءُ إذا ارتّفتْ ... فيها العيونُ بحُلّةٍ حمْراء
٢- كالخمر تعلو الماءَ حُمْرةُ لونه ... وشُعاعُها يعلو بياضَ الماء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٨.

(٥)

وقال أيضا:

(من الخفيف)

١- مثّلتْ جسْمها العُيونُ فألْفتْـ ... ـهُ شُعاعاً مُجسّماً في هواء

٢- أو كماءٍ ممْـوَجٍ فـي نسـيمٍ لونُـهُ فـي الصّفـاءِ لـونُ الإنـاءِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٧.

(٦)

وقال واصفاً نفسه:

(من الرمل)

١- نـامَ سُـمّارُ الدُّجـى عـن سـاهرٍ يجِـدُ الهـمَّ سـميراً والبكـاءْ
٢- أسْـعدتْهُ أدْمُـعٌ تفْضحُـهُ وإذا مـا أحسـنَ الدمـعُ أسـاءْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٨.

* * *

قافية الباء

(٧)

وقال في النَسيب:

(من الطويل)

١- وفي اليأس إحدى الراحتين لذي الهوى علـى أنّ إحـدى الراحتيـن عـذابُ

٢- أعفُّ وبي وجدٌ وأسلو وبي جوىً ... ولو ذاب مني أعظمٌ وإهابُ

٣- وآنفُ أن تصطاد قلبي كاعبٌ ... بلحظٍ وأن يُروْي صداي رضابُ

٤- صلي عهْد ريْعان سريعٍ نصولُه ... فإنّ سوادَ العارضَيْنِ خضابُ

٥- ولا تنكري عزّ الكريم على الأذى ... فحينَ تجوعُ الضارياتُ تُهابُ

٦- وتُلقي إلى الطير العلوف مطاعماً ... وللْبيض من ماء الرَضاب شرابُ

٧- فيقرأ خطّ المرْهفات على الطُّلى ... نواظرُ شقّتْها قناً وحرابُ

التخريج:

الأبيات: (١، ٢، ٣، ٥) في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩، والأبيات: (٤، ٥، ٦، ٧) في المحمدون من الشعراء، ٣٨٠-٣٨١.

الروايات:

٣- في عيون الأنباء: (وآنفُ أن تعتاق همي خريدة).

٥- في معجم الأدباء: (فلا تنكروا عزّ الكريم على الأذى). والصواب ما أثبتناه.

الشروح:

٣- الكاعب: الفتاة التي نهد ثدياها (لسان العرب: كعب).

(٨)

وقال في الدّهر:

(من الطويل)

١- هو الدّهرُ إن تهْرَمْ عجائبُ أمْسه ... فموْلودُهُ في اليوم منه عجائبُ

٢- فتأكلُـــهُ أنفاسُـــنا ولحاظُنـــا وتأكلُنـــا أيامُـــهُ والنوائـــبُ
٣- كما أنّ بردَ الماءِ للنارِ مُطفِىءٌ كذا حرُّ جمْرِ النارِ للماءِ شاربُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠.

(٩)

وقال في النّاس وغدرهم:

(من البسيط)

١- تجرّدَ الناسُ من خيرٍ فبيْنَهُمُ وسائطٌ لاغْترابِ الخيْرِ تغْتربُ
٢- حتّى إذا ندَّ منهم واحدٌ عرضتْ وسائطُ السّوءِ في تكديرِ ما تهبُ
٣- كالجوْزِ زهْرٌ تراهُ من تضاؤده إن أسعدَ الرأسُ منه أنْحسَ الذّنبُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠.

(١٠)

وقال في وصف الليل:

(من الطويل)

١- وليْلٍ تخالُ الصبْحَ في جنباتِه سنا بارقٍ في لُجّ بحْرٍ تغيّبا
٢- تعانقَ كيوانٌ وبهرامُ وسْطه على الحقدِ في صدْريْهما وتقرّبا

٣- غريبان عافا الضَّغْنَ في دارِ غُرْبَةٍ ويا رُبَّ ناسٍ ضغْنُهُ إذْ تَغَرَّبا

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٩.

الشروح:

٢- كيوان: زحل، وبهرام: المرّيخ: (لسان العرب: كون، وبهرم).
٣- الضَّغن: الحقد والكراهية: (لسان العرب: ضغن).

(١١)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

١- أخُطَّ وأقلامي تُسابِقُ عَبْرَتي لأنّيَ عن جسمي كتبتُ إلى قلبي
٢- وأشكو الذي ألْقاهُ من خشية النوى وشخصُك، وُقّيتَ الرّدى، حاضرٌ لُبّي
٣- فَدَتْكَ، أبا يعلى، لعبدكَ مُهْجَةٌ تُقَلّبُها الأشواقُ جَنْباً على جَنْبِ
٤- تَبسَّمْ عن أنباءِ حضرتِكَ العُلا وتُغْني بجدوى واحتَيْكَ عن السُّحْبِ

التخريج:

الأبيات في دمية القصر، ١/٣٦٥، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٧٩.

الشروح:

٣- أبو يعلى: انظر هامش (٢) ص٥٩ "من هذا البحث".

(١٢)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشَرُّ يفْتَحُ بابَهُ أوْباشُهُ ... فيَتَمُّ للمَصْحوبِ بالأصحابِ
٢- فإذا أمِنْتَ من الرؤوسِ فلا تكن ... مُتَهاوِناً بتتبّعِ الأذنابِ
٣- إنّ الأفاعي قاتلاتٌ سُمومها ... تَسْري من الأذنابِ في الأنيابِ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٧٩.

(١٣)

وقال شاكياً:

(من الطويل)

١- وقد خلّفْتُمْ عوّناً لكلّ مُصيبةٍ ... فكنتُمْ على بخْتي يداً للنّوائبِ
٢- فأنسيتُموني ظُلْمَ دهْري ومنْ يطأْ ... نُيوبَ الأفاعي ينْسَ شَوكَ العقاربِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨١.

(١٤)

وقال في الزهد والحكمة:

(من الطويل)

١- إذا كان نزر العيش ليس بحاصل ... لذي اللبِّ في الدنيا بغير المتاعب
٢- فكيف بأسنى العز في عالم البقا ... لذي الجهل مع تقصيره في المطالب؟!

التخريج:

البيتان في نزهة الأرواح، ٢/٦٤.

(١٥)

وقال في مدح آل فضلان:

(من البسيط)

١- أما ترى آل فضلان به اشتملوا ... وشائع الفخر بين العُجْم والعَرَب
٢- فإن فضلتهم من بعد ما فضلوا ... فإنَّك الماءُ في الهِنْديَّة القُضُب

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠.

(١٦)

وقال في الزهد والقناعة:

(من الوافر)

١-وحـــتْمٌ قسْـــمةُ الأرزاق فينـــا وإنْ ضَعُـفَ اليقيـنُ مـن القلـوب
٢- وكـم مـن طـالبٍ رزقـاً بعيـداً أتـاه الـرزقُ مـــن أمـــدٍ قريـــب

التخريج:

البيتان في دمية القصر ١/٣٦٤، وفي المحمدون من الشعراء ص٣٧٩.

(١٧)

وقال في الحكمة

(من الكامل)

١- احفـظْ لسـانك لا تَبُـحْ بثلاثـةٍ سـرٌ ومـالٍ مـا اسـتطعتَ ومذهـب
٢- فعلـى الثلاثـة تُبتلـى بثلاثـةٍ بمكفـــرٍ وبحاســـدٍ ومكـــذّب

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ٣/١٠٨٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩.

(١٨)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الخفيف)

١- يا إلهي أفْـردْتَ مثلـيَ بالفضْـ ـل وفضلـي مُعَـرّضٌ للخطـوب
٢- كيـف أنشـأْتني وأنْـتَ حكيـمٌ مُسْـتقيماً فـي عـالمٍ مقْلـوب؟!

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨١.

(١٩)

وقال متغزّلاً:

(من الخفيف)

١- سـوّدتْ حُمـرة البَنـانِ فـأبدتْ روضـةً فـي الخطـابِ بـالمَخْضُوبِ
٢- فَأرَتْنـا دمَ القلـوبِ برَخْـصٍ ثـم أخْفَتْـهُ فـي سـوادِ القُلـوبِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠.

الشروح:

٢- الرَّخص: النّاعم (لسان العرب: رخص).

(٢٠)

وقال في المشيب:

(من مجزوء الكامل)

١- قالوا المَشيبُ، فقُلْتُ صبْحٌ قـ ـد تنفَّسَ عن غياهبْ
٢- إنْ كانَ كافورُ التجسـ ـا ربَ ذرٌ في مسْكِ الذَّوائبْ
٣- فالليلُ أحْسَنُ ما يكو نُ إذا ترَصَّعَ بالكواكبْ

التخريج:

الأبيات في دمية القصر، ١/٣٦٤، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٧٨.

الروايات:

١- في المحمدون من الشعراء:

قالوا المشيبُ فقلت بل صبحٌ تنفّس عن غياهبْ

الشروح:

١- الغياهب: جمع غَيْهب، وهي الظُلمة (لسان العرب: غيهب).

(٢١)

وقال في الوصف:

(من المتقارب)

١- وخضْرِ الغُصونِ إذا ما التوَتْ ونيرانُ نارَنْجها من لهَبْ

٢- كقُضْب الزَبَرْجَد قَدْ عُطِّفَتْ صَوالِجُ تحتَ كُرات الذَّهَبْ
٣- صَفَفْنا على السَّمْط أُتْرُجَّنا فعُنْ بَعْضِنا قد حُجِبْ
٤- كخطّ الفوارس فوقَ الرؤو س عن هامها خُوذاً من ذَهَبْ

التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٠-٣٨١. وقد أوردها منفصلة مع أنّها متفقة في الوزن والروي والغرض، ولذا، فقد جمعتها معاً.

الشروح:

١- النارنج: شجرة من الفصيلة البرتقالية، دائمة الخضرة، تسمو إلى الأعلى، أوراقها خضراء لامعة، ورائحتها عطريّة، وأزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع. (المعجم الوسيط ٢/٩٢٠).
٢- الزَبرجد: حجر كريم يشبه الزَمرّد، وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر والأصفر، وأمّا الصولج، فهو الفضّة الصافية الخالصة. المعجم الوسيط: ١/٣٨٩.
٣- الأُترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان، والورق، وهو ذو رائحة ذكيّة. المعجم الوسيط ١/٤.

* * *

قافية التاء

(٢٢)

وقال من خمريّة يحنّ بها إلى دير دُرتا:

(من البسيط)

١- بنا إلى الدَير من دُرتا صبابات فلا تلُمني فما تُغني الملامات

٢- يا حبّذا السّحر الأعلى وقد نشرت نسيمه الغضّ روضاتٌ وجنّاتُ
٣- وأظهر الصبحُ رايات مُخلّقةً رزقاً وولّت من الظلماء راياتُ
٤- لا تبعدنّ وإن طال الزمانُ بها أيامُ لهو عهدناه وليلاتُ
٥- فكم قضيتُ لباناتِ الشباب بها غُنْماً وكم بقيتْ عندي لباناتُ
٦- ما أمكنت دولةُ الأيام مقبلةً فانعمْ ولذّ فإنّ العيشَ تاراتُ
٧- قبلَ ارتجاع الليالي فهي عاريةٌ فإنما منحُ الدنيا غراماتُ
٨- قم فاجلُ في فلكِ البستان شمسَ ضحىً بروجُها الزّهْرُ والجاماتُ داراتُ
٩- لعله إن دعا داعي الحمام بنا نقضي وأنفسُنا منها رويّاتُ
١٠- بمَ التعللُ لولا الراحُ في زمنٍ أحياؤه في سُبات الهمّ أمواتُ
١١- بدتْ تحيّي فقابلنا تحيّتها وقد عراها لخوف المزج روعاتُ
١٢- عذراءُ أخفى كرور العصر صورتها لم يبق من روحها إلاّ حشاشاتُ
١٣- مدّت أشعةَ برقٍ من أبارقها على مقابلها منها شعاعاتُ
١٤- فلاح في ساق ساقيها خلاخلُ من تِبْرٍ وفي أوْجُه التدمان شاراتُ
١٥- قد وقّع الصفوُ سطراً من فواقعها (لا فارقتْ شاربَ الراح المسراتُ)
١٦- خُذْ ما تعجّل واترك ما وعدْت به وكنْ لبيباً فللتأخير آفاتُ
١٧- وللسّعادة أوقاتٌ مقدّرةٌ فيها السرورُ وللأحزانِ أوقاتُ

التخريج:

الأبيات: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في معجم الأدباء، ١٠٨١/٣، والأبيات: (١-١٦)، في معجم البلدان، ٥٠٨/٢-٥٠٦، والأبيات: (١، ٤-١٧)، في عيون الأنباء، ص٣٣٩-٣٤٠، وفي الوافي بالوفيات، ١٥/٣-١٦، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣-٣٤٤.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في معجم الأدباء: (بنا إلى الدّير من كوثى صبابات)، وفي فوات الوفيات: (دُرْنا). والصواب ما أثبتناه، لأنّ الدير معروف. والشطر الثاني في الوافي: (فلا تلمني فلا تجدي الملامات).

٤- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (وإنْ طال الغرامُ بها).

٧- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قبل ارتجاع الليالي كلّ عاريّة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (وإنّما لذة الدنيا إعاراتُ).

٨- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قم فاجل في حلل اللألاء شمس ضحى)، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (قم فاجلُ في فلك الظلماء شمس ضحى)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (بروجها الزهر كاساتٌ وطاساتُ)، وفي عيون الأنباء، والوافي: (بروجها الدُهر طاسات وجاماتُ)، وفي فوات الوفيات: (بروجها الدّهر طاساتٌ وكاساتُ).

٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات: (نقضي وأنفسنا منّا رويّاتُ).

١٠- في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات:

بم التعلل لولا ذاك من زمن أحياؤه باعتياد الهمّ أمواتُ

١١- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (دارت تحيي فقابلنا تحيّتها)، والشطر الثاني، في معجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: (وفي حشاها لقرع المزج روعات)، وفي عيون الأنباء: (وفي حشاها لفزع المزج روعات) وهو تصحيف.

١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء: (عذراء أخفى لنا بدور صورتها)، وفي

الوافي بالوفيات: (عذراء أخفى مزاج الماء سورتها)، وفي فوات الوفيات: (أخفى مزاج الماء صورتها)، وأظنه تصحيفاً.

١٣- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (مدّت سرادق برق من أبارقها)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، والوافي، والفوات: (على مقابلها منها ملالاتٌ)، وفي عيون الأنباء: (على مقابلها منها بلالاتٌ)، وهو تصحيف.

١٤- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فلاح في أذرع الساقين أسورة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (تبرٌ وفوق نحور الشرب حاناتٌ)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (تبراً وفوق نحور الشرب جاماتٌ)، وهو تصحيف.

١٥- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قد وقّع الدّهر سطراً في صحيفتها)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (قد وقع الدّهر سطراً في صحيفته).

١٦- الشطر الثاني، في معجم البلدان: (فعل الأديب وفي التأخير آفات)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فعل اللبيب فللتأخير آفاتٌ).

١٧- في عيون الأنباء، والوافي، والفوات:

وللسعادة أوقاتٌ ميسّرة تعطي السرور وللأحزان أوقات

الشروح:

١- دُرتا: ذكره ياقوت، فقال: (ديرٌ في غربي بغداد يُحاذي باب الشمّاسيّة، راكب على دجلة، حسن العمارة، كثير الرهبان، له هيكل في نهاية العلوّ). معجم البلدان، ٢/٥٠٨.

٥- اللبانة: الحاجة (لسان العرب: لبن).

٨- الجامات: الكؤوس (لسان العرب: جمم).

(٢٣)

وقال في وصف النرجس:

(من السريع)

١- ونرجس قابل في مجلس وردا علا في نعته ناعتْ
٢- فخدُ ذا يخجل من لحْظ ذا وطرْفُ ذا في وجْه ذا باهتْ

التخريج:

البيتان في حلبة الكميت، للنواجي، ص٢٢٩.

* * *

قافية الثاء

(٢٤)

وقال في النَصح والحكمة:

(من البسيط)

١- لا تُنْكحنْ سرَّك المكْنون خاطبةً واجْعلْ لميْته بين الحشا جدثا
٢- ولا تقُلْ: نفْثةُ المصْدور راحتُه كم نافث رُوحة من صدْره نفثا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

(٢٥)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

١- متى ما تُمكن اللّذاتُ فاحثُثْ إليها النّفْسَ قبْلَ الفوْتِ حثّا
٢- فليْس يَطيبُ عرْفُ العُود إلاّ إذا ما قُلّ فوق النّار لُيْثا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨١-٣٨٢.

(٢٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من البسيط)

١- وستّةٌ فيّ لم يُخلقْن في ملكٍ حلْمي وعلْمي وأفْضالي وتجربتي
وحُسْنُ خُلْقي وبسطي بالنّوال يدي

التخريج:

البيت في شرح الفصيح، لابن ناقيا البغداديّ، تحقيق عبدالوهّاب العدواني، رسالة ماجستير - على الآلة الكاتبة - القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ق١/١٨.

* * *

قافية الجيم

(٢٧)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١-تلقَ بالصبْرِ ضيْفَ الهمّ حيثُ أتى ... إنّ الهمومَ ضيُوفٌ أكلُها المهجُ

٢-فالخطبُ إن زاد يوماً فهو منْتقصٌ ... والأمر إن ضاقَ يوماً فهو منْفرجُ

٣- فروّح النفسَ بالتعليل ترض به ... واعلم إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص٣٣٧، والبيتان (١-٢) في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (تلقَ بالصبر ضيف الهمّ ترحله).

٢- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (فالخطب ما زاد إلاّ وهو منتقصٌ)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (عسى إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ).

(٢٨)

وقال ناصحاً:

(من البسيط)

١- لا تـأمَنُوا فتَمَنّـوْا عَوْدَهـا دُوَلاً ... يَعْلو الشّـرار على أخيارها دَرَجا
٢- فإنهـا فتـنٌ كـالريح عاصفـةٌ ... ما أضْرَمَ الجمرَ منها أطفأ السُّرُجا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

(٢٩)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من الوافر)

١- أجَلُّ النّاسِ مَنْ في المَحْلِ واسـى ... وتَمّـمَ بـاعْتذارٍ فـي رواجِ
٢- قليلُ العَذْبِ فـي اللّهَواتِ يَجْري ... ولا يَجْـري الكثـيرُ مـع الأُجـاجِ
٣- ورُبَّ نواظرٍ فـي البرقِ تَعْشـى ... فيُرشـدُها الهـدى ضـوءُ السّـراجِ
٤- أليـنُ علـى مُنافسـةِ المُصـافي ... وليـس يروقنـي مَلَـقُ المُداجـي

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٢٨٣.

الشروح:

٢- الأُجاج: المالح المرّ من الماء: (لسان العرب: أجج).

٤- المداجي: المنافق المرائي: (لسان العرب: دجي).

(٣٠)

وقال في الرّاح:

(من الخفيف)

١- لطُفتْ عن مزاجها الرّاحُ حتّى جُليتْ من شُعاعها في سراجِ

٢- فطَربْنا فعادَها السُّكْـ ـرُ فغطّتْ عنها قميصَ الزُّجاجِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٢.

* * *

قافية الحاء

(٣١)

وقال ابن الشبل في أهل زمانه وغدرهم:

(من البسيط)

١- مالي وأهْلُ زمانٍ لا يُنَهْنِهُهُمْ عن السّفاهة تَعريضٌ وتَصْريحُ

٢- كلٌّ يُكافي الوفا منّي بغَدْرَته لُؤْماً يُكافي بـه الطَّيْرَ التَّماسيحُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٣.

الشروح:

١- النهنهة: الكف والزّجر: (لسان العرب: نهنه).

٢- ذكر الدميري في حياة الحيوان، مادة التمساح: أنّ التمساح إذا امتلأ جوفه بالطعام، خرج إلى البر وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط، فيلتقط الطعام من فيه، فيكون في ذلك مطعماً للطير، وراحة للتمساح، ولهذا الطائر شوكة في رأسه، فإذا أغلق التمساح فاه، نخسه بها فيفتحه.

(٣٢)

وقال في الدنيا وتلوّنها:

(من الوافر)

١- تَلَوّنُ هذه الدُّنيا علَيْنا فما منها اللّبيبُ بمُسْتَريح

٢- شَبيهٌ بالعقوقِ البرُّ فيها وفيها العَدْلُ كالْجوْرِ الصريحِ

٣- يخُلُّ الداءُ في عُضوٍ سليمٍ فيُخْرَجَ من دَمِ العُضْوِ الصّحيحِ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٣.

(٣٣)

وقال في الرّاح:

(من الكامل)

١- ثَقُلَتْ زجاجاتٌ أتتنا فرّغاً حتّى إذا مُلئتْ بصرف الرّاح
٢- خفّتْ فكادتْ أن تطيرَ بما حوتْ وكذا الجسومُ تخفُّ بالأرواح

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ٣/١٠٨٤، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩.

حول الأبيات:

ورد البيتان في كتاب الذخيرة لابن بسّام، ٣/٣٤٤، وفي المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، ١/٤٠٠ منسوبين لأبي عليّ إدريس بن اليماني العبدري اليابسي، من شعراء الأندلس زمن ملوك الطوائف بالأندلس. ولكنّ نفس ابن الشبل وأسلوبه غالبان عليهما.

(٣٤)

وقال في صديق:

(من مجزوء الخفيف)

١- وخليلٍ ودادُهُ كنتُ في الدّهر أقترحْ
٢- كان قلبي لهُ وبي قلبه كان مُنشرحْ

٣- اشْتَكي إن شكا واقـ ـرح في الدهر إن فرح
٤- وكلانا مُهَنّأٌ من أخيه بما مُنِحْ
٥- وكلانا بخلّه ناصحٌ حين ينتصحْ
٦- وكلانا بما حوى فائزُ القِدْح قد ربحْ
٧- كان لي غشُّه فبالـ ـحرد والغشّ افتضحْ
٨- جرح الودّ بالقبيـ ـح الذي ظلّ يجْترحْ
٩- طَمَعاً أنْ ينالَ ما نالَ مني ونصْطلحْ
١٠- ورجا أن يعود قلـ ـبي وقد ماتَ ما ذُبِحْ
١١- قلّما تُفْسِدُ الخيا نةُ أمْراً فينْصلحْ
١٢- والبلاوي نار العدا وة في الناس تقتدحْ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٤.

الشروح:

٧- الحَرد: الاعتزال والتنحّي (لسان العرب: حرد).

* * *

قافية الدّال

(٣٥)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشّكْلُ يألفُ شكْلَهُ ولرُبّما أبْدى التّنافسُ فيهما ما يُفْسِدُ

٢- فتعاديا شرّ العداوة والتظت ناراهما حقداً تشبُّ وتوقدُ
٣- فتوقّ كيدَ منافسٍ لك رتبةً ولو أنهُ الولدُ الذي لك يولدُ
٤- فالشيءُ يذهى بالأذى من جنسه مثل الحديد جنى عليه المبردُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

(٣٦)

وقال أيضاً:

(من المتقارب)

١- وما حيلةٌ في اصطناع الحسود ولو حسد الولدُ الوالدُ
٢- كما زاهدٌ ضدُّهُ راغبٌ كذا راغبٌ ضدُّهُ زاهدُ
٣- تطيرُ حمامتُهُ ظاهراً وباطنُهُ حيّةٌ راقدُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦-٣٨٧.

(٣٧)

وقال مُلْغزاً في الليل والنهار:

(من السريع)

١- ما أسودٌ في حضنه أبيضُ وأبيضٌ في حضنه أسودُ

٢- مـا افترقـا قـط ولا استـجمعا كلاهمـا مـن ضـده يولـد
٣- عمّهمـا بـالعدلِ ميزانُـه رُجْحـانُ ذا مـنْ نقْـص ذا يوجَـدُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥-٣٨٦، والبيتان (١، ٢) في نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور، مطبعة الجوائب، ط١، ١٢٩٨هـ، ص١٣.

(٣٨)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

١- فلوْ أنّ قلْبَكَ مثلُ جسمِكَ رِقّـةً لم يُرْهِقِ المُشْتاقَ منك صُدودُ
٢- لكنّ بجسمك رادَ قلبُكَ قسْوةً والماءُ فيه تصلّب الجُلْمودُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

(٣٩)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- ومتى يقُمْ أودُ الأمورِ بناقصٍ وبنَقْصه أودُ الأمور يزيدُ

٢- والظلُّ تحت العُود ليس بمُمْكنٍ تَقْويمُـــه أو يســـتقيمَ العُـــودُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٠)

وقال في صديق تنكّر له:

(من الطويل)

١- جعلْتُكَ في صدْرِ القَناةِ سنانَها ولـمْ أرَ إلا فيـكَ رأيـي مُفنّـدا
٢- فملْتَ مع الأعْداءِ في ثَلْمِ جانبي وشرُّ الأذى ميْلُ الصّديقِ مع العدا
٣- فـلا تُخـفِ حقـداً بـالتّودُّدِ إنّـهُ إذا خيّـبَ اللـهُ العـدُوَّ تـوَدّدا
٤- فإنّ لهيبَ النّارِ تخْبو إذا بـدتْ وتـزْدادُ فـي سترِ الرّمـادِ توقُّـدا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨.

الشروح:

١- القناة: الرّمح: (لسان العرب: قنو).

(٤١)

وقال متغزّلاً:

(من الكامل)

١- سفكتْ بمُقْلتِهـا دمـي فتـوردتْ مـن دونِ كفّيْهـا بـه خدّاهـا

٢- ولدى الصفيحة ما أراقتْ من دمٍ أَلْقَتْـــهُ فـــوقَ مُتونهـــا حَدّاهـــا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٢)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- ولا تَحْتَقِرْ ضَعْفَ العَدُوّ ولا تَقُلْ علـى كيـده أسْـطو بخـلٌ مُسـاعِدِ
٢- فلو أنّ أهلَ الأرض صافوكَ ما وفَوْا بفُرْصَـةِ كيـدٍ مـن عـدوٍّ مُعـانِدِ
٣- كمـا بسـجود الكُـلّ لـم يِنْـجُ آدمٌ وقـد ضَـرَّهُ منهـم تَمَنُّـعُ واحـد
٤- فبدّلَـهُ بُعـداً بقُـربٍ ووحْشَـةً بـأُنْسٍ، وبالجَنّـاتِ دارَ الشّـدائد
٥- ولـم يُنْجِـه أنْ صـوّرَ اللـهُ شـخْصَهُ وعلّمَـه الأسـماءَ، مـن كيْـدِ حاسـد

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

(٤٣)

وقال في تحفّظه عن الناس، وصدّه عنهم:

(من الطويل)

١- فلا تُنْكِرا صدّي عن النّاسِ إنّما يَضُمُّ الأسيرُ الكَفَّ من ألَمِ القَيْدِ

٢- عسى هبةٌ للدّهر تثْني صُروفَهُ فيعْدلَ عن فرْطِ الوعيدِ إلى الوعْدِ
٣- فإنْ لانَ منْ طولِ العتابِ فربّما تغلْغلَ لُطْفُ الماءِ في الحجرِ الصّلْدِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

(٤٤)

وقال في بني جهير:

(من البسيط)

١- جَرَتْ مكارمُهُمْ فيهمْ وفضْلُهُمُ والفضْلُ والمجْدُ مجْرى الماءِ في العُودِ
٢- من كلّ أبْيَضَ وضّاحِ الجبينِ يُرى نشْوانَ من خيلاءِ المجْدِ والجُودِ
٣- فإنّ هُمُ بعميدِ الدّولةِ افتخروا فالسّرُّ في الخمْرِ فضْلٌ للعناقيدِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

الشروح:

بنو جهير، وهم: فخر الدولة بن جهير، (ت٤٨٣هـ)، وهو وزير القائم والمقتدي، وعميد الدولة بن جهير، (ت ٤٩٢هـ)، وهو وزير المقتدي أيضاً. وانظر هامش ٤ ص٥٩ من.

(٤٥)

وقال في الحكمة والزهد:

(من الطويل)

١- ولو أنني أُعطيتُ من دهري المُنى وما كلُّ من يُعْطَى المُنى بمسدَّدِ
٢- لقلتُ لأيامٍ مضينَ ألا ارجعي وقلتُ لأيامٍ أتينَ ألا ابعدي

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ص٣/١٠٨٦.

(٤٦)

وقال أيضاً:

(من الطويل)

١- ورُبَّ أمورٍ بالأقاربِ تلْتَوي ورُبَّ أُمورٍ تَسْتَوي بالأباعدِ
٢- وكمْ ولدٍ أقْصاهُ بالبُعْدِ والدٌ فأدْرَكَهُ التَّرْفيهُ منْ غيْرِ والدِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٧.

(٤٧)

وقال [في المشط]:

(من الوافر)

١- وعبدٍ يصْطفيه النّاسُ طرّا ولستَ تَرى لَهُ ذُلّ العَبيد
٢- يُصانُ، فإنْ تُبُذّل باحتدام تُلَقّي بالرُّؤوس وبالخدود

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٥.

الشروح:

١- الطرّ: تمشيط الشعر (لسان العرب: طرر).
٢- الاحتدام: الشدّة (لسان العرب: حدم).

(٤٨)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

١- فكُلٌّ إلى طبْعه عائدٌ وإنْ صدّهُ القصْدُ عن ضدّه
٢- كما الماءُ من بعد إسْخانه يعودُ سريعاً إلى بَرْدِه

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٦.

* * *

قافية الراء

(٤٩)

وقال ابن الشبل في الحكمة، مخاطباً الفلك:

(من الوافر)

١- بربّك أيّها الفلكُ المدارُ ... أقصدٌ ذا المسيرُ أم اضطرارُ

٢- مدارُك قلْ لنا في أيّ شيءٍ ... ففي أفهامنا منك انبهارُ

٣- وفيك نرى الفضاء وهل فضاءٌ ... سوى هذا الفضاء به تدارُ

٤- وعندك تُرْفعُ الأرواحُ أم هل ... مع الأجْساد يدركها البوارُ

٥- وموجٌ ذي المجرّةُ أم فرندٌ ... على لُجج الذراع لها مدارُ

٦- وفيك الشمسُ رافعةٌ شعاعاً ... بأجنحةٍ قوادمُها قصارُ

٧- وطوقٌ للنجوم إذا تبدّى ... هلالُك أم يدٌ فيها سوارُ

٨- وشهب ذا الخواطف أم ذبال ... عليها المرخ يقدح والعفارُ

٩- وأفلاذٌ نجومُك أم حبابٌ ... تؤلّفُ بينه لججٌ غزارُ

١٠- وتُنْشرُ في الفضا ليلاً وتُطْوى ... نهاراً مثلما يُطْوى الإزارُ

١١- فكم بصقالها صدىء البرايا ... وما يصْدا لها أبداً غرارُ

١٢- تبادي ثم تخنسُ راجعاتٍ ... وتكنسُ مثلما كنس الصّوارُ

١٣- فبينا الشّرقُ يقدمها صعوداً ... تلقّاها من الغرب انحدارُ

١٤- على ذا قد مضى وعليه يمضي ... طوالُ مُنىً وآجالٌ قصارُ

١٥- وأيامٌ تعرّقنا مداها ... لها أنفاسنا أبداً شفارُ

١٦- ودهرٌ ينثرُ الأعمار نثراً ... كما للورد في الروض انتشارُ

١٧- ودنيا كلما وضعتْ جنيناً ... غذتْهُ من نوائبها ظئارُ

١٨- هي العشواءُ ما خبطتْ هشيمٌ ... هي العجماءُ ما جرحتْ جُبارُ

١٩- فمن يومٍ بلا أمسٍ ويومٍ ... بغيرِ غدٍ إليه بنا يسارُ

٢٠- ومن نفسين في أخْذِ وردٌ ... لروح المرء في الجسم انتشارُ

٢١- وكم من بعد ما كانت نفوسٌ ... إلى أجسامها طارت وطاروا

٢٢- ألم تكُ بالجوارح آنساتٍ ... فأعقب ذلك الأنسَ النفارُ

٢٣- فإن يك آدمٌ أشقى بنيه ... بذنبٍ ما له منه اعتذارُ

٢٤- ولم ينفعه بالأسماءِ علمٌ ... وما نفع السجودُ ولا الجوارُ

٢٥- فأُخْرِجَ ثم أُهبطَ ثم أودى ... فتُرْبُ السافياتِ له شعارُ

٢٦- فأدركه بعلم اللّه فيه ... من الكلماتِ للذنبِ اغتفارُ

٢٧- ولكنْ بعد غفرانٍ وعفوٍ ... يُعَيِّرُ ما تلا ليلاً نهارُ

٢٨- لقد بلغ العدوُّ بنا مُناهُ ... وحلَّ بآدمٍ وبنا الصغارُ

٢٩- وتهنا ضائعين كقوم موسى ... ولا عجلٌ أضلَّ ولا خوارُ

٣٠- فيا لك أكلةٌ ما زال منها ... علينا نقمةٌ وعليه عارُ

٣١- نعاقَبُ في الظهورِ وما ولدنا ... ويُذْبَحُ في حَشَا الأمِّ الجوارُ

٣٢- وننتظر البلايا والرزايا ... وبعدُ فللوعيد لنا انتظارُ

٣٣- ونخرج كارهين كما دخلنا ... خروجَ الضبِّ أخرجه الوجارُ

٣٤- فماذا الامتنانُ على وجودٍ ... لغير الموجدين به الخيارُ

٣٥- وكان وجودنا خيراً لو انّا ... نخيَّرُ قبله أو نُستشارُ

٣٦- أهذا الداءُ ليس له دواءٌ ... وهذا الكسرُ ليس له انجبارُ

٣٧- تحيَّرَ فيه كلُّ دقيقِ فهمٍ ... وليس لعمقِ جرحهم انسبارُ

٣٨- إذا التكويرُ غالَ الشمسَ عنّا ... وغال كواكبَ الأفُقِ انتثارُ

٣٩- وبُدِّلْنا بهذي الأرض أرضاً ... وطُوِّحَ بالسموات انفطارُ

٤٠- وأُذْهِلتِ المراضعُ عن بنيها ... لدهشتها وعُطِّلتِ العشارُ

٤١- وغشّى البدرَ من فرقٍ وذعرٍ ... خسوفٌ ليس يُجلّى أو سرارُ

٤٢- وسَيرتُ الجبالَ فكنَ كثبا مهيلاتٍ وسَجرتُ البحارَ

٤٣- فأين ثباتُ ذي الألباب منا وأين مع الرجوم لنا اصطبارُ

٤٤- وأين عقولُ ذي الأفهام مما يُرادُ بنا وأينَ الاعتبارُ

٤٥- وأين يغيبُ لبٌّ كان فينا ضياؤكَ من سناه مستعارُ

٤٦- ولا أرضٌ عَصَتْهُ ولا سماءٌ ففيم يغولُ أنجمها انكدارُ

٤٧- وقد وافته طائعةً وكانت دخاناً ما لقاتره شرارُ

٤٨- قضاها سبعةً والأرضَ مهداً دحاها فهي للأموات دارُ

٤٩- فما لسموّ ما أعلى انتهاءٌ وما لعلوّ ما أرسى قرارُ

٥٠- ولكن كلّ ذا التهويل فيه لذي الألباب وعظ وازدجارُ

التخريج :

الأبيات من (١-٧) ومن (٩-٥٠) في معجم الأدباء، ٣/١٠٧٨-١٠٨١، والأبيات (١-٥٠) في عيون الأنباء، ص٣٣٣-٣٣٥، وفي نزهة الأرواح، ٢/٦٠-٦٤، والأبيات: (١،٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٦)، في المنتظم، ٨/٣٢٩، والأبيات: (١،٢، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٦)، في الوافي بالوفيات، ٣/١١-١٢، وفي فوات الوفيات، ٣/٣٤١-٣٤٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه القصيدة إلى الفيلسوف المسلم ابن سينا، ولكنّ معظم الّذين أوردوها من القدماء أكّدوا نسبتها إلى ابن الشبل البغداديّ. يقول ياقوت الحموي (٦٢٦هـ): "... وهو صاحب القصيدة الرّائيّة التي نسبت للشيخ الرّئيس ابن سينا وليست له". معجم الأدباء، ٣/١٠٧٨، ويقول ابن أبي أُصيبعة (٦٦٨هـ): "... وهذه القصيدة من جيّد شعره، وهي تدلُّ على قوّة اطلاع في العلوم الحكميّة،

والأسرار الإلهية، وبعض النّاس ينسبها إلى ابن سينا وليست له". عيون الأنباء، ص٣٣٣، ويقول الشهرزوري (٦٨٧هـ): "... ومما قاله في الحكمة من جيّد شعره هذه القصيدة، وهي تدلّ على قوّة اطلاعه في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهيّة، وبعضهم ينسبها إلى الرّئيس ابن سينا، وليست له، ولا لغيره". نزهة الأرواح، ٦٠/٢. وانظر أيضاً، المنتظم، ٣٢٩/٨، والوافي بالوفيات، ١٣/٣.

ويبدو لي أنّها من شعر ابن الشبل، إذ أرى فيها نفسه وأُسلوبه الشعريّ.

الروايات:

٣- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وفيك نرى الفضاء فهل فضاء).

٥- في نزهة الأرواح: (وموج ذا المجرّة أم فرند * على لجج الدروع له أُوار)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (على لجج الدروع له أُوار).

٧- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (وطوق في النجوم من الليالي)، وفي الوافي بالوفيات، والفوات: (فطوق في المجرّة أم لآل).

٩- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (وترصيع نجومك أم حباب * تؤلّف بينه اللجج الغزار).

١٠- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، في نزهة الأرواح: (تمدّ رقومها ليلاً وتطوي).

١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، في نزهة الأرواح:(تباري ثمّ تخنس راجعات). وأظنها تصحيفاً.

١٤- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (على ذا ما مضى وعليه يمضي).

١٥- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وأيام تعرّفنا مداها)، وهي تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

١٦- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (كما للغصن بالورد انتثار).

١٧- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي، والفوات: (عراه من نوائبها طوار)، وفي عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (غذاه من نوائبها ظؤار). وأظنه تصحيف.

١٩- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (فمن يوم بلا أمس ليوم).

٢١- في نزهة الأرواح: (فكم من بعد ما ألفت نفوسٌ * جسوماً عن مجاثمها تطار)، والشطر الثاني في عيون الأنباء،: (جسوماً عن مجاثمها تطار)، وما أثبتناه هو الصواب.

٢٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (فكم بالقرب عاد لها نفار).

٢٧- الشطر الأوّل، في المنتظم، والوافي: (فكم من بعد غفران وعفو)، وفي فوات بالوفيات: (فكم من بعده عفر وعقرٌ)، والشطر الثاني في نزهة الأرواح، والوافي: (نغيّر ما تلا ليلاً نهارُ)، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصوّاب.

٣١- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (ونذبح في حشا الأُمّ الحوار)، وهو تصحيف.

٣٢- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح:

وننتظر الزرايا والبلايا وبعد فبالوعيد لنا انتظار

٣٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (خروج الضبّ أحوجه الوجار)، وأظنها صحفت عن أخرجه.

٣٥- في المنتظم، والوافي، والفوات:

وكانت أنعماً لو أن كونا نشاور قبله أو نستشارُ

ويتفق معهما صاحب عيون الأنباء، في رواية الشطر الأوّل من البيت.

٣٨- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (وغال كواكب الليل النَّهارْ).

٤٠- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (لحيرتها)، وفي نزهة الأرواح: (بحيرتها).

٤١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (خسوف للتوعد لا سرارْ).

٤٦- الشطر الأوّل، في المنتظم، وعيون الأنباء، والوافي، والفوات: (وما أرض عصته ولا سماء).

٤٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (ولا لسمو ما أرسى قرارْ).

الشروح:

١- المدار: مدار الفلك الذي تسير فيه الكواكب (لسان العرب: مدر)، وهو هنا يستعمل الفلك بمعنى الكوكب الذي يدور في مجراه).

٢- البُهْرْ: انقطاع النَّفس من الأعياء (لسان العرب: بهر)، وهي هنا كناية عن شدّة التعجّب والحيرة.

٤- البَوار: الهلاك (لسان العرب: بور).

٥- المجرّة: مجموع كثيف من النجوم يرى شبه النهر، إذ يقال نهر المجرّة، وهي بياض معترض في السماء. والفرند: وشي السَّيف أو السَّيف نفسه. والذراع: نجم من نجوم الجوزراء على شكل الذراع، ومنزلة من منازل القمر. (لسان العرب: مجر، وفرند، وذرع).

٦- القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدّمة الجناح، وضدّها الخوافي (لسان العرب: قدم).

٨- الخواطف، جمع خاطف، وهو ما يخطف البصر كالبرق. والذُّبال: جمع ذُبالة، وهي الفتيلة التي تُسرج. والمرخ: شجر سريع الوري يقتدح به.

والعُفار: شجر يُتَخذ منه الزناد: (لسان العرب: خطف، ومرخ، وعفر).

٩- الأفلاذ، جمع فِلْذ، وهو: القطعة من المال أو الذهب والفضة. والحبب: الفقاقيع التي تعلو سطح الماء أو بعض السوائل. واللجج: جمع لجّة، وهي: الماء المتجمع الكثير الذي لا يرى طرفاه، والجانب الواسع من البحر: (لسان العرب: فلذ، وحبب، ولجج).

١١- الصقال: صقل الشيء صقلاً، أي جلاه وجعله لامعاً، وصدىء البرايا: ماتوا وهلكوا، وجسد الإنسان بعد موته، والغرار: حد السّيف والرمح والسهم: (لسان العرب: صقل، وصدي، وغرر).

١٢- تبادي: تبدأ قبل غيرها بالظهور، وتخنس: تختفي وتتأخر، وتكنس: تستتر، وتغيب في مغاربها، والصّوار: القطيع من البقر والغنم والظباء: (لسان العرب: بدى، وخنس، وكنس، وصور).

١٥- الشفار: ما عرّض وحدد من الحديد (لسان العرب: شفر).

١٦- ينثر الأعمار: أي يفنيها ويلقي بها واحداً تلو الآخر (لسان العرب: نثر).

١٧- الظئار: جمع ظئر، وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (لسان العرب: ظأر).

١٨- العشواء: الناقة التي لا تبصر في الليل، وتتخبّط على غير هدى في مشيتها، والهشيم: العشب اليابس الذي لا يعود إلى نضارته وخضرته، والعجماء: البهيمة التي لا عقل لها، وجرحت: صنعت واقترفت (لسان العرب: عشي، وهشم، وعجم، وجرح).

٢٣- يشير إلى قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) سورة البقرة، آية: ٣٥.

٢٤- يشير إلى قوله تعالى: (وعلّم آدم الأسماء كلّها، ثمّ عرضهم على الملائكة) سورة البقرة، آية: ٣١.

٢٥- السافيات: جمع سافية، وهي التي تسفّ عليك التراب (لسان العرب: سفي).

٢٦- يشير إلى قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنه هو التوّاب الرحيم) سورة البقرة، آية: ٣٧.

٣١- الحوار: ولد الناقة، ساعة وضعه، أو قبل أنْ ينفصل عنها (لسان العرب: حور).

٣٣- الضبّ: حيوان من الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، صبورٌ على العطش مع أنّه يعيش في الصحراء، تصيده العرب وتأكله. والوجار: الجُحر (لسان العرب: ضبب، ووجر)، والمعجم الوسيط، ٥٣٤/١.

٣٦- الانجبار: شفاء العظم بعد كسره (لسان العرب: جبر).

٣٧- الانسبار: العمق والغور (لسان العرب: سبر).

٣٨- التكوير: التلفيف، يقال: كوّر العمامة على رأسه أي لفّها (لسان العرب: كور).

٤٠- العشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر (لسان العرب: عشر).

٤١- السرار: أوّل الشهر، أو وسطه، وآخره، وهو اختفاء القمر (لسان العرب: سرر).

٤٢- يشير إلى قوله تعالى: (وإذا الجبال سيّرت، وإذا العشار عطّلت، وإذا الوحوش حشرت، وإذا البحار سجّرت) سورة التكوير، الآيات: ٢-٦. وسجرت البحار، أي امتلأت.

٤٣- الرُّجوم: النجوم التي يرمى بها (لسان العرب: رجم).

٤٦- انكدرت النجوم: تناثرت (لسان العرب: كدر).

(٥٠)

وقال في القضاء والقدر:

(من الكامل)

١- وكأنّما الإنسانُ منا غيرُه ... متكوناً والحسنُ فيه مُعَارُ
٢- متصرفاً وله القضاء مُصرّفٌ ... ومكلّفاً وكأنه مختارُ
٣- طوراً تصوّبه الحظوظ وتارةً ... خطأً تُحيلُ صوابَهُ الأقدارُ
٤- تعمى بصيرتُهُ وتبصرُ بعدما ... لا يستردُّ الفائتَ استبصارُ
٥- فتراه يؤخذ قلبه من صدره ... ويُردّ فيه وقد جرى المقدارُ
٦- فيظلّ يُوسعُ بالملامةِ نفسه ... ندماً إذا عيثت به الأفكارُ
٧- لا يعرف التفريط في إيراده ... حتى يبيّنه له الإصدارُ

التخريج:

الأبيات كلّها، في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٢/٣.

الروايات:

١- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وكأنّما الإنسانُ فيه غيرُه).
٣- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (حظٌّ تحيلُ صوابه الأقدارُ).
٦- في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات:

فيظلُ يضربُ بالملامةِ نفسَهُ ... ندماً إذا عيثتْ به الأفكارُ

(٥١)

وقال في دجلة ومراكبها:

(من الوافر)

١- زبازبُها على الأمْواجِ تحكي عقارب فوق حيّاتٍ تطيرُ
٢- يلوحُ كقطْعِ ليْلٍ في صباحٍ كما لاحتْ على الطِّرْسِ السُّطورُ

التخريج:

البيتان في دمية القصر، ٣٦٤/١، والمحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

الشروح:

١- الزَّبازب: جمع زبزب، وهو ضربٌ من السفن (لسان العرب: زبب).
٢- الطِّرس: الصحيفة (لسان العرب: طرس).

(٥٢)

وقال في وصف الطبيعة:

(من المجتث)

١- أما ترى السُّحْبَ أبْدتْ غلائلَ الأرض خُضْرا
٢- قد أظْهرَ اللهُ فيها زَهْرَ الكواكبِ زَهْرا
٣- مثلَ اليواقيتِ راقتْ زرْقاً وحُمْراً وصُفْرا

٤- وكـــــــالخرائد أبْـــــــدتْ فَرْعـــاً، وخَـــدّاً، وثَغْـــرا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨-٣٨٩.

الشروح:

٣- اليواقيت، جمع ياقوتة (لسان العرب: يقت).
٤- الخرائد، جمع خريدة، وهي المرأة البكر التي لم تمس (لسان العرب: خرد).

(٥٣)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- قالتْ: لو انّك في المَحبّة صادقٌ لأجالَ خاتمك السّقامُ وغيّرا
٢- فأجبتُها: فصّي كلوْني إنّما أعْطتْهُ وجْنتُك الشّعاعَ الأحْمرا
٣- فإذا اسْتعدْتُ إليْك لونك عادهُ لوني فعادَ على الحقيقة أصْفرا

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨، وفي أخبار الملوك، ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، لمحمد بن تقي الدين الأيوبي ت٦١٧هـ. مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، ص٣٣٢.

(٥٤)

وقال في خمريّة:

(من الطويل)

١- وساعٍ سعى نحوي بكأسٍ عُقَارِ ... كغُرَّةِ شمسٍ في ضياءِ نهارِ
٢- كفى شرّها الساقي النديم بمزْجِها ... فصبَّ لُجَيْنًا فوقَ أرضِ نُضارِ
٣- فجاءتْ كخَوْدٍ ضرّجَ اللَّحْظُ خدّها ... فأخْفتْ حياءُ وجْهِها بخمارِ
٤- وناولنيها والمجَرَّةُ في الدُّجى ... كلُجّةِ ماءٍ في رياضٍ بهارِ
٥- كأنَّ الثُّريا والهلالَ يضُمُّها ... من الدُّرِّ كفٌّ سُوِّرتْ بسوارِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٨.

الشروح:

١- العقار: الخمر، لأنّها تعقر العقل وتلزمه (لسان العرب: عقر).
٢- اللجين والنضار: الفضة والذهب (لسان العرب: لجن، ونضر).
٣- الخوْدُ: الفتاة الشابة التي حسُن خلقها، والجارية الناعمة (لسان العرب: خود).

(٥٥)

وقال في مدح دبيس بن صدقة(*):

(من الكامل)

١- نزهتُ أرضَكَ عن قُبُورِ جسُومهم ... فغدتْ قبورُهمُ بطونَ الأنسُرِ

(*) وهو: دبيس بن صدقة بن منصور بن دبيس بن عليّ بن مزيد الأسديّ (ت٥٢٩هـ)، صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشدّاء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر. انظر، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥، والأعلام، ٣٣٦/٢.

٢- من بعد ما وطئوا البلاد وظفروا من هذه الدنيا بكلّ مظفرِ
٣- فضّوا رتاج السّدّ عن يأجوجه ولقوا بياسك سطوة الإسكندرِ

التخريج:

الأبيات في وفيات الأعيان، ص٥/٢٦٤.

حول الأبيات:

قال ابن الشبل هذه الأبيات في مدح دبيس بن صدقة حينما وقف إلى جانب أبي المنيع قراوش، حينما نهب الغز داره، إذ أنجده دبيس وحاربهم معه، فانتصروا عليهم، وقتلا منهم خلقاً كثيراً. انظر حول ذلك، وفيات الأعيان، ٥/٢٦٣.

الشروح:

٣- الرّتاج: الباب العظيم المغلق (لسان العرب: رتج).

(٥٦)

وقال شاكياً:

(من البسيط)

١- أقولُ للنَّفْسِ كُفّي عن نوافرهمْ مني وإنْ ساءَني أو سرّني ظَفَري
٢- هَبْني إذا ما اشتَكَيْتُ السنّ أقْلعُها فكيف أصنَعُ والشّكْوى من البَصَرِ؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

(٥٧)

وقال في الحكمة:

(من مجزوء الكامل)

١- الطُـــفْ بِخَصْمِـــكَ فاللَّبيـــ ـــبُ بِلُطْفِـــهِ يَسْـــتَلُّ ثـــارَهْ
٢- أمضـــى الحديـــدِ أرَقُّـــهُ والمـــاءُ يَنْقُـــبُ فـــي الحجـــارَهْ
٣- والهَجْـــوُ، بَيْـــتٌ منـــه لا يُطْفَـــي طويـــلُ المَـــدْحِ نـــارَهْ
٤- يُخفـــي الكثـــيرَ مـــن الخَـــلا وَةِ فـــي القَليـــلِ مـــن المَـــرارَهْ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

* * *

قافية السين

(٥٨)

وقال ابن الشبل في وصف شخص:

(من الطويل)

١- وماشٍ على سِتَّيْنِ في أمِّ رأسِه إذا حَمَلَتْـهُ عنـد سَـــجْدَتِه خَمْـــسُ
٢- إذا أمْسَكَتْهُ أسْـمعَ الصَّـمَّ نُطقَـه وأنْطَـقَ منـه حيـن تُرْسِـلُهُ الخُـرْسُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩-٣٩٠.

* * *

قافية الصّاد

(٥٩)

وقال ابن الشبل في العاذل:

(من الكامل)

١- يا عاذلي في الحبّ عذلك نافعٌ لو كان للقلب اللجوج خلاصُ
٢- قد أفلت الرّشأ الغريرُ حبالهُ متخلّصاً وتورّط القنّاصُ
٣- تدمي لحاظي خدّه ولحاظُهُ تدمي فؤادي والجروحُ قصاصُ
٤- حكم الهوى ذلّ الأحبّة في الهوى فنفوسهم بعد الغلوّ رخاصُ

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٣.

* * *

قافية الضّاد

(٦٠)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

١- تسلّ عن كلّ شيءٍ بالحياة فقد يهونُ بعد بقاء الجوهر العرضُ

٢- يعـوّضُ اللـه مـالاً أنـت مُتْلِفُـهُ وما عن النفـس إن أتلفتهـا عـوَضُ

التخريج:

الأبيات في معجم الأدباء، ٣/١٠٨٤، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠، وعيون الأنباء، ص٣٣٨.

حول الأبيات:

ذكر القفطي أنّ ابن الشبل أنشد هذين البيتين أبا سعد بن موصلايا كاتب الإنشاء ببغداد في صبيحة الليلة التي أُحرقت فيها داره، واغتمّ لذلك، فلما سمعها سرّي عنه، وانبسط لساعته، المحمدون، ص٣٩٠.

* * *

قافية العين

(٦١)

وقال ابن الشبل من مرثية:

(من الطويل)

١- أصابكَ ظُفْرُ الدّهْرِ يا نُورَ عيْنِه فشُلّتْ يَدٌ بالظُفْرِ للعيْنِ تَقْلَعُ
٢- وما كنت إلا الشّمْس عمّ طُلوعُها وفاجأها الإمْساءُ من حيثُ تَطْلُعُ
٣- فما أظْلَمَ الأيّامُ والصُّبْحُ نَيِّرٌ وأكثرُ أهْلِ الأرْضِ والأرْضُ بَلْقَعُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠.

الشروح:

٣- البلقع: الأرضُ التي لا شيء بها (لسان العرب: بلقع).

(٦٢)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١- يُفْني البَخيلُ بجمْع المال مُدَّتَهُ وللْحَوادث والوُرّاث ما يَدَعْ
٢- كَدُودةِ القَزّ ما تبْنيه يُهْلكُها وغيرُها بالذي تَبْنيه يَنْتَفعْ

التخريج:

البيتان في الحماسة الشجريّة، ص٩١٨، وفي المحمدون من الشعراء، ص٣٩١، وفي المنتظم، ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات ١١/٣، وفي البداية والنهاية، ١٢٢/١٢، وفي فوات الوفيات ٣٤٠/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وللحوادث والأيّام ما يدعْ). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.
٢- الشطر الأوّل في البداية والنهاية: (كدودة القز ما تبنيه يخنقها)، وفي المنتظم، وفوات الوفيات: (كدودة القز ما تبنيه يهدمها). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٦٣)

وقال في الحنين إلى أيّام الشباب:

(من البسيط)

١- قد كُنْتُ أَمَلْ رَدَّ الدّهْر رَجْعَتها ... لو كان عَصْرُ شَبابٍ بانَ يَرْتَجِعُ
٢- إنْ شَيَّبَتْني من الدُّنْيا وقائعُها ... فالنُّورُ بَعْدَ دُخانِ النّارِ يَرْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩١.

(٦٤)

وقال في القناعة:

(من البسيط)

١- قالوا القناعةُ عزٌّ والكفافُ غنىً ... والذلُّ والعارُ حرصُ المرءِ والطمعُ
٢- صدقتُمْ مَنْ رِضاهُ سدَّ جوعتَه ... إنْ لم يُصبْهُ بما ذا عنْهُ يقتنعُ؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ٣/١٠٨٤، وفي المحمدون من الشعراء، ٣٩١، وفي عيون الأنباء، ٣٣٩، ونزهة الأرواح، ٢/٦٤، والوافي بالوفيات، ٣-١٤-١٥، وفوات الوفيات، ٣/٣٤٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المحمدون من الشعراء: (والذلُّ والفقرُ حرصُ المرء والطمعُ)، وفي نزهة الأرواح، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (والذلّ والعار حرص النفس والطمع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب لملاءمته المعنى.

(٦٥)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الكامل)

١- رُدُّوا عقائلَ ما انتحلْتُمْ إنّها عنكُمْ ولَوْ شُكِلَتْ إليَّ تَسَرّعُ
٢- أوْ فاضْرِبوا الأوْتادَ في شَمْسِ الضُحى هل نُورُها إلا إليها يَرْجِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٠.

* * *

قافية الفاء

(٦٦)

وقال ابن الشبل في النسيب:

(من البسيط)

١- يا شاهرَ السَّيْفِ من ألْحاظِ مُقْلَتِه يَكْفِيكَ ما سَلَّ من أعْطافِكَ الهَيِفُ

٢- ما بالُ ثَغْرِكَ فيه النُّورُ مُحْتَجِباً ... ووَرْدُ خدَّيْكَ بالأبصارِ يُقْتَطَفُ

٣- هَلاَّ وقَدْ حَلَّ في قَلْبي تَلَهُّبُهُ ... أطْفأْتَهُ برُضابٍ منْكَ يُرْتَشَفُ

٤- فقُلْتُ: أعْظَمُ إثْماً منْ مُحَرَّمِها ... ما أنْتَ منْ قَتْلَتي بالعَمْدِ تَعْتَرِفُ

٥- كأنَّ أصْداغَهُ من فوقِ عارضِهِ ... نُوناتُ سَطْرٍ على الميماتِ تَنْعَطِفُ

٦- كأنَّما سلْسَلَتْهُ كَفُّ كاتبِهِ ... فاسْتَبْهَمَ الحَظُّ لا لامٌ ولا ألِفُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩١-٣٩٢.

الشروح:

١- عطف كلّ شيء جانبه، والهيف: رقة الخصر، وضمور البطن (لسان العرب: عطف، وهيف).

٥- الأصداغ: جمع صدغ، وهو ما بين العين والأذن (لسان العرب: صدغ).

(٦٧)

وقال في المدح:

(من الكامل)

١- بي فَخْرُكُمْ، وكَرامَتي منْ غيْرِكُمْ ... مثْلُ النَّبيِّ بأرْضِهِ لا يُعْرَفُ

٢- كَمْ منْ زَمانٍ ذَمَّهُ أبْناؤُهُ ... وعليهِ إذْ خَبِروا سِواهُ تَلَهَّفُوا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٨٩.

* * *

قافية القاف

(٦٨)

وقال ابن الشبل في هجاء قوم:

(من الكامل)

١- لا صَوْنَ للجيران عِنْدَكُمُ ولا ... مِنْ مثلكم تَتَطَلَّبُ الأرزاقُ

٢- فاطْوُوا على حُرَقِ البِلى أعراقَكُمْ ... فلقد أَبانَتْ خُبْثَها الأَخْلاقُ

٣- إن الغُصونَ إذا تَآكلَ جِذْمُها ... أَبْدَتْ فَسادَ أُصولِها الأَوْراقُ

٤- كَمْ يَرْقَعُ التَّمْزِيقُ من أَحْسابِكُمْ ... كَذِبي وأَنّى يَرْقَأُ الخَرّاقُ

٥- لا تَأْمَنوا كَلمي على أَعْراضِكُمْ ... فالسُّمُّ للتَّجْرِيبِ ليس يُذاقُ

٦- فالصِّلُّ إن عَلِقَتْكُمُ أَنْيابُهُ ... قَتَلَتْ، ولم يوجد لها تِرْياقُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢-٣٩٣.

٦- الصِّلّ: الأفعى، والتِّرياق ما فيه ريقها (لسان العرب: صلل، وريق).

(٦٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- إذا خِفْتَ من قَوْمٍ مَلالاً فَخَلِّهِمْ ... وفيكَ وفيهم للقاءِ تَشَوُّقُ

٢- ولا تَـكُ مـاءُ عندَهُـمْ فـي إداوَةٍ إذا أُخِـذَتْ منـه الكفايَـةُ يُهْـرَق

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

(٧٠)

وقال في الدّهر:

(من البسيط) .

١- وكالصّحيفةِ هذا الدّهْرُ جامعَـةٌ سُـطورُها النّـاسُ، والأيّـامُ أوْراقُ
٢- يُجِـدُّ ظاهرُهـا نَشْـراً، وباطنُهـا يُبْلِـي الحـروفَ بـه طَـيٌّ وإطْبـاقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

(٧١)

وقال في وصف ليلة:

(من البسيط)

١- وليْلَـةٍ طـالَ همّـي مـنْ تطاوُلهـا قَضَيْتُهـا بحقـوقٍ ليْـسَ تنْطبِـقُ
٢- فيهـا النُّجـومُ عَنـاقيدٌ مُعلّقَـةٌ وخضْـرةُ الجـوّ فيمـا بيْنهـا ورَقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢.

(٧٢)

وقال متغزّلاً:

(من الطويل)

١- ليكفكُمُ ما فيكُمُ من جوىً نلْقَى ... فمهلاً بنا مهلاً ورفقاً بنا رفقا
٢- وحرمةِ وجدي لا سلوتُ هواكمُ ... ولا رُمْتُ منه لا فكاكاً ولا عتقا
٣- سأزجرُ قلباً رام في الحبِّ سلوةً ... وأهجره إن لم يمتْ بكمُ عشقا
٤-صحبتُ الهوى يا صاح حتى ألفْتُهُ ... فأضناه لي أشفى وأفناهُ لي أبقى
٥-فلا الصبرُ موجودٌ ولا الشوقُ بارحٌ ... ولا أدمعي تطفي لهيبي ولا ترقا
٦- أخافُ إذا ما الليلُ أرخى سدولَهُ ... على كبدي حرقاً ومن مقلتي غرقا
٧- أيَحْمُلُ أن أُجزَى عن الوصلِ بالجفا ... فينعمَ طرفي والفؤادُ بكم يشقى
٨- أحظي هذا أم كذا كلُّ عاشقٍ ... يموتُ ولا يحيا ويظمأ فلا يُسقى
٩- سل الدهرَ علّ الدهرَ يجمعُ شملنا ... فلم أرَ ذا حالٍ على حاله يبقى

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٢، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٨.

الروايات:

٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (عذبتُ الهوى يا صاح حتّى ألفته).
٥- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ولا أدمعي تطفي اللهيب ولا ترقا).

٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (يضام فلا يُعفى ويظمى فلا يُسقى).

٩- في عيون الأنباء:

سل الدهر علىّ الدّهر يجمع بيننا ... فلم أرَ مخلوقاً على حاله يبقى

الشروح:

٥- ترقا: تجف وتنقطع (لسان العرب: رقى).

(٧٣)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- وعلى قَدْر عقله فاعتب المر ... ء وحاذر برّاً يصير عقوقا

٢- كم صديقٍ بالعتْب صار عدوّاً ... وعدوٍّ بالحلم صار صديقا

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ٣/١٠٨٣، وعيون الأنباء، ص٣٣٨.

(٧٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يا قَلْبُ مالك لا تُفيقُ وقد رأتْ ... عينـاكَ ذُلّ مصارع العُشّاقِ

٢- فتكتْ بِكَ الحدقُ المراضُ ولم تزلْ ... تُشْقي القُلوب جنايةُ الأحداقِ

٣- لوْ حَلَّ وَجْدي الماءَ غَيَّرَ طعْمَهُ والنارَ أذْللها عن الإحْراقِ
٤- مُرُّوا على أبْياتكُمْ بِلديغكُمْ يَشْفي، فلاسعُهُ هناكَ الرّاقي
٥- واسْتوْهبوا ليَ نظْرَةً يَحْيا بها ما ماتَ منّي أو يَموتُ الباقي
٦- فوقي العقارب في السوالف رشفها والسمُّ ممتزج مع الترياقِ

التخريج:

الأبيات من (١-٥)، في المحمدون من الشعراء، ٣٩٣، والأبيات كلّها في المستفاد، لابن النجّار، ١/٨-٩، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الحماسة الشجريّة، ص٦٤٣-٦٤٤. وقد اعتمدت رواية القفطي في المحمدون من الشعراء، لأنّها أكثر دقة ووضوحاً.

الرِّوايات:

٢- في المستفاد:

فبكت بك الحدقُ الحسانُ ولم تزل تشكي إليك جنايةَ الأحداقِ

وما أُثبت أقرب إلى الصواب.

٣- الشطر الأوّل، في الحماسة، وفي المستفاد: (لو مسّ وجدي الماءَ غيّر عذبه)، ويبدو لي أن هذه الرواية أدق مما أثبتناه.

٤- في المستفاد:

صبروا على أبياتكم بلديغكم يشفي ولاسعه هلاك الرّاقي

وأظنه تصحيفاً، وما أثبتناه أقرب إلى المعنى والصواب.

٥- الشطر الثاني، في المستفاد: (ما مات منّي أنْ يموت الباقي). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٧٥)

وقال في البنفسج:

(من البسيط)

١- بَنَفْسجٌ صَنَّفَ في وَرْدٍ فَقَدْ حكيا ... دمًا تضرَّج من أوْداج مُخْتَنِقِ
٢- مثْل البُدور بُدور الرُّوم زيَّنها ... مع احْمرار خُدود زُرْقَةُ الحَدَقِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٢.

الشروح:

١- الأوداج، جمع ودج، وهي ما أحاط بالحلق من العروق، أو عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النَّحر ويسارها، (لسان العرب: ودج)، والمعنى الثاني هو المقصود.

(٧٦)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

١- وما عظَمُ المُصاب فراقُ أهْل ... ولا ولَدٍ ولا جارٍ شَفيق
٢- ولا موْتُ الغريب بعيد دارٍ ... عن الأوْطان في البلَد السَّحيق

٣- ولكنّ المُصيبة بَذلُ وَجْهٍ لرفدٍ من عدوٍّ أو صديقِ

التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٣.

* * *

قافية الكاف

(٧٧)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من البسيط)

١- أصبْ بسهْمك ذا بُخْلٍ وذا كرمٍ ففاسمُ الرزقِ فيه ضامنُ الدَّرَكِ
٢- فاللّيْثُ ليس يُبالي نال حاجتَهُ من جثّة العيْر أو من مُهْجَة المَلِكِ
٣- واحفظْ قليلك لا يغْرُرْكَ ذا جدةٍ لمثْله الحظُّ غلْطاتٌ من الفلكِ
٤- فالبحْرُ رزْقٌ لقومٍ غير جوْهره ورزْقُ قومٍ به من أعْين السّمكِ
٥- فلا تعُدّن رزْقاً ما ظفرْت به إلاّ إذا دار بين الحلْقِ والحنكِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤.

الشروح:

٢- العيْر: الحمار الأهليّ أو الوحشي، وقد غلب على الوحشيّ (لسان العرب:

عير).

(٧٨)

وقال متغزلاً:

(من الوافر)

١- أقـولُ ومـا سـفكْتُ دمـاً بمـاذا أحـلّ دمـي بسـفْكِ بعـد سـفْكِ
٢- فقـالتْ: حـلّ مـا صدْنـا وقدْمـاً أحـلّ الصَّيْـدُ يُذْكيـه المُذَكّـي

التخريج:

البيتان كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤.

* * *

قافية اللام

(٧٩)

وقال ابن الشبل في الخمرة:

(من الطويل)

١- فواللـه مـا يُعْطـي المُدامـةَ حقّهـا ولَوْ جُلبتْ من أجْلِهـا الخيْلُ والرَّجْلُ
٢- تَزيلُ هُموماً قدْ تأصّلنَ في الفتـى وتُنشـي سُروراً عنْدَهُ، مـا لـهُ أصْـلُ
٣- وكـانتْ قديمـاً أعْوزَتْهـا فضيلـةٌ فمذْ نَـزل التحريـمُ تَـمّ لهـا الفضْـلُ
٤- كتَحْريمِ بيت الله والشَّهْرِ حُرّمـتْ كمـا حُرّمـا والمِثْـلُ يسْمو بـه المِثْـلُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥-٣٩٦.

(٨٠)

وقال في الزهد:

(من الطويل)

١- أهُمُّ بترك الذّنب ثمّ يردُّني ... طُموحُ شبابٍ بالغرام مُوكّلُ
٢- فمن لي إذا أخّرتُ ذا اليوم توبةً ... بأنّ المنايا لي إلى الشّيب تُمهلُ
٣- أأعجزُ ضعفاً عن أدا حقّ خالقي، ... وأحملُ وزراً فوقَ مسا يُتحمّلُ

التخريج:

الأبيات كلّها في الكامل في التاريخ، ص١١٩/١٠.

(٨١)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- لا يأمنُ الشّريرُ أنْ يقْضى له ... من غيره، شرٌّ عليه مُعجّلُ
٢- فالصّلُّ إنْ لم يُستضرّ بسُمّه ... فلأجْل كَوْنِ السُّمّ فيه يقْتُلُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٨٢)

وقال في تصوير نفسه وعزّتها:

(من الوافر)

١- وأنّـــي مُفْـــرَدٌ حلْـــسٌ لبيتـــي أعـالجُ مـن صُـروف الدّهـر كبْـلا
٢- ويَهْتـي المجدُ أنّـي لسـتُ أبغـي سـوى شُـغْلي بـه مـا عشْـتُ شُـغْلا
٣- وتـأبى نخْوتـي وعفـافُ نفسـي لقـــدري أنْ يُضـــام وأنْ يـــذلاّ

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

الشروح:

١- حلْسُ البيت: الّذي يلزم بيته، ولا يبرحه (لسان العرب: حلس).

(٨٣)

وقال:

(من الكامل)

١- الحمْـدُ للـــه الـــذي بقضائـــه تـرك الذّكـيُّ مـن الرّجـال مُغفّـلا
٢- ويَلي بما لا أشْـتهي فـإذا انْقضـى وأتـى سـواهُ رجَعْـتُ أبْغـي الأوّلا

التخريج:

البيتان في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

(٨٤)

وقال في وصف الليل:

(من البسيط)

١- أما ترى اللَّيْلَ قد سُدَّتْ مذاهبُهُ ... مُرْخى الذَّوائب في عَرْضٍ وفي طُولِ

٢- كأنَّهُ من مُلوك الزِّنْجِ ذو شَرَفٍ ... قَدْ كَلَّلوهُ بأنْواعِ الأكاليلِ

٣- كأنَّ طُرَّةَ غَيْمٍ في جوانبِه ... خافي الخُطوط، سُطورٌ في أناجيلِ

٤- كأن نَرْجِسَ شَرْبٍ في كواكبِه ... والبَدْرُ أُتْرُجَّةٌ بينَ التَّماثيلِ

٥- والمُشْتَري راهبٌ من حولِ هَيْكلِه ... بيضُ المَصابيحِ في زُرْقِ القَناديلِ

٦- ومن خرائده الجَوْزاءُ قَدْ خلعَتْ ... عنها العُقودَ لضَمٍّ أو لتَقْبيلِ

٧- كأنَّ جَدْوَلَ رَوْضٍ في مجرَّتِه ... أو ماءَ أخْضَرَ ذي حَدَّيْنِ مَصْقولِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٤-٣٩٥.

الشروح:

٣- الطُّرَّة: الجماعة أو القطع (لسان العرب: طرر)، والمعنى الثاني هو المقصود.

٥- المُشْتَري: كوكب من الخنَس، وهي: زُحل، والمشتري، والمرّيخ، والزُهرة، وعطارد، وقد سميت بذلك؛ لأنّها تخنس أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار (لسان العرب: خنس).

(٨٥)

وقال [في وزير وليّ بعد عزله]:

(من الرَمل)

١- نظَموا المُلْكَ على أقْلامهمْ ... مثْلَ ما تَنْظَمُ في السِلْكِ اللآلي
٢- واسْتَردّوا ما أعاروا غيْرَهُمْ ... كارْتجاعِ الشَمسِ أنْوارَ الهِلالِ
٣- بكمالِ المُلْكِ أثْري عزُّها ... ما يعزُّ الشَيءُ إلاّ بالكمالِ
٤- صَدَعَ الظُلْمَةَ عن ناظرها ... صَدْعُ أنْوارِ الضُحى حُجْبَ اللّيالي
٥- واسْتقامتْ دولةٌ هذّبها ... هَلْ ثباتُ الأرْضِ إلاّ بالجبالِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٨٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

١- وما أسْجَدَ اللهُ الملائكَ كلَّهُمْ ... لآدمَ إلاّ أنْ في نَسْلِهِ مثْلي

٢- ولَوْ أنّ إبليساً درى خَرَّ ساجداً لآدمَ من قَبْلِ الملائكِ من أجلي
٣- فيا ربَّ إبراهيمَ لَمْ أُوتَ فضلَهُ ولا فضْلَ موسى والنَّبي مع الرُّسْلِ
٤- فلمْ ليَ وَحْدي ألْفُ فرْعَوْنَ في الورى ولي ألْفُ نمْرودٍ وألْفُ أبي جهْلِ؟

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

(٨٧)

وقال أيضاً مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

١- إذا كان دوني مَنْ بُليتُ بجهله أبَيْتُ لنفسي أن أقابلَ بالجهلِ
٢- وإن كنتُ أدنى منه في الحلم والحجى عرفتُ لهُ حقَّ التقدمِ والفضْلِ
٣- وإن كان مثلي في الفطانة والحجَى أردتُ لنفسي أن أُجلَّ عن المثلِ

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣.

الشروح:

٢- الحجى: العقل والفطنة، (لسان العرب: حجي).

(٨٨)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- ما من الحزْمِ أن تُقارب أمراً ... تطْلُب الحزم فيه بعد قليل
٢- فإذا ما هممت بالشيء فانْظر ... منه كيف الخروج قبل الدخول
٣- لا مفرّاً من المقادير لكنْ ... للمعاذير عند أهل العقول

التخريج:

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص٨٢.

(٨٩)

وقال في المديح:

(من الكامل)

١- ملكٌ تعينُ المادحينَ صفاتُه ... فيُصيبُ قائلُهمْ بغيرِ تقوُّلِ
٢- والسّيْفُ لولا جوْرٌ في حدّه ... لمْ تبْدُ فيه فضيلةٌ للصّيْقلِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٩٠)

وقال مادحاً:

(من المنسرح)

١- أبَيْتُ والدَّهْرُ من نَوالِكَ أنْ ... أطْلُبَ رِفْداً من كَفِّ ذي بَخَلِ
٢- أأتْرُكُ البَدْرَ إذْ أنارَ على ... حظّي وأبْغي الشُّعاعَ من زُحَلِ؟!

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

(٩١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يلومُ على لَوْنٍ كَسانيهِ حُبُّهُ ... وقد شركَتْني في اصْطِراري خَلاخِلُهْ
٢- ويُنْكِرُ سُقْمي في هَواهُ مُدَلَّلاً ... ومَنْ سَقِمَ رَقَّتْ عليهِ غَلائِلُهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

الشروح:

٢- الغلائل: جمع غلالة، وهو ما يلبس تحت الدروع من الثياب (لسان العرب:

غلل).

(٩٢)

وقال في الظلم والظالم:

(من المنسرح)

١- وكم ظلومٍ تَزولُ دَولَتُهُ ... وليْسَ ما سَنَّ من أذىً زائلْ
٢- كَحَيَّةٍ خَوْفَ سُمِّها قُتِلَتْ ... وسُمُّها بعدَ موتِها قاتلْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٥.

(٩٣)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

١- فلا تَأْمَنَنَّ العَدُوَّ الصَّغيرَ ... وخَفْ أنْ تكونَ لهُ غائلَهْ
٢- فقَدْ تُحْقَرُ العَقْرَبُ المُزْدَراةُ ... ومِن خَلْفِها حُمَّةٌ قاتلَهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٦.

الشروح:

١- الغائلة: وصول الشر إلى المرء دون علمه، والحقد، والقتل (لسان العرب:

عيل).

* * *

قافية الميم

(٩٤)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

١- لَيْلٌ وَصُبْحٌ إذا ما أعْطَيا سَلَبا ... كلاهُما في قُوى أعمارنا حَكَمُ

٢- بالخَيْرِ والشَّرِّ نَرْضى من عثارهما ... رضى المُفيضِ بما تَقْضي به الزَّلَمُ

٣- طَرَفانِ ما استَبَقا إلاّ لكَبْوَتِنا ... وخاطِفانِ بنا والمَوْجُ يَلْتَطِمُ

٤- ونحنُ أسرى يَلُوِّينا اختِلافُهما ... لَيَّ الأعِنَّةِ أبْلى خرْزَها اللُّجُمُ

٥- تَهْوي شَظانا على الأنْفاسِ أنْفُسُنا ... كما تَشَظّى بحدِّ المُدْيَةِ القَلَمُ

٦- مما يُزَهِّدُ في الدُّنيا الخَبيرَ بها ... أنّ اللّذاذَةَ عنها يَحْدُثُ الألَمُ

٧- فكيفَ يُمْسِكُ بالأرْماقِ من أجَلٍ ... والأكِلانِ له الأنْوارُ والظُّلَمُ

٨- لا بالشَّباب، ولا بالشَّيْبِ لي فَرَحٌ ... هذا غُرابٌ حَوى شَطْري وذا رَخَمُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

الشروح:

٢- العثار: ما يُعثر به، والزّلم: القدح الذي لا ريش عليه (لسان العرب: عثر،

وزلم).

٧- الأرماق: جمع رمق، وهو: بقيّة الحياة والروح، وآخر النّفس (لسان العرب: رمق).

٨- الرّخمُ: طائر أبقع على شكل النّسر خلقةً، إلاّ أنّه مبقّع بسواد وبياض. (لسان العرب: رخم).

(٩٥)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

١- ما تنفدُ الأقْدارُ إلاّ أنّها بين الخلائق وقْتُها لا يُعْلَمُ
٢- فالسّرُّ عندك لا ينالك شرُّهُ إنْ نالَ غيْرَك، أنْتَ منهُ مُسَلَّمْ
٣- والصّلُ إنْ لم يُسْتَضرّ بسمّه فلسمّه من كُلّ فجٍّ يُرْجَمْ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

(٩٦)

وقال في الدهر:

(من الكامل)

١- أبداً تُفَهّمُنا الخُطوبُ كُرورَها ونَعودُ في غيٍّ كمَنْ لا يَفْهَمُ
٢- تُلْغي مسامعُنا العظاتِ، كأنّما في الظّلّ يَرْقُمُ وَعْظَهُ مَنْ يَعْلَمُ

٣- وصَحائفُ الأيّامِ نحنُ سُطورُها يَقْرا الأخيرُ ويُدْرِجُ المُتَقَدِّمُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

(٩٧)

وقال متشوّقاً:

(من الطويل)

١- أيا جبلي نعمانَ باللهِ خلّيا نسيمَ الصَّبا يخلصْ إليَّ نسيمُها
٢- أجدْ بردها أو تشْفِ منّي حرارةً على كبدٍ لم يبقَ إلا صميمها
٣- فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تنفستْ على كبدٍ حرّاءَ قلّتْ هُمُومُها

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ٣/١٠٨١-١٠٨٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه الأبيات لمجنون ليلى قيس بن ذريح، وهي في ديوانه، ص٢٥٢.

الشروح:

١- نعمان: بلد بين مكّة والطائف، وواد لهذيل بن جبل يُقال له: المدراء، وواد قريب من الفرات على أرض الشام قرب الرحبة، وبلد قرب الكوفة من

ناحية البادية. انظر حول ذلك، معجم البلدان، ٥/٢٩٣-٢٩٤.

(٩٨)

وقال في النَبق والعنّاب:

(من الهزج)

١- كـــأنّ النَبْـــقَ والعنّـــا ب فـــي الأوراقِ مُنْتظمـــا
٢- بنـادقُ فـي اخْضـرارِ الرّيـ ـش قـدْ علّقْتُ صغيرَ دما

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

الشروح:

١- النَبق: ثمر السَدر (لسان العرب: نبق)، ويُعرف بالدّوم، وهو نبات صحراويّ.
٢- البنادق: جمع بُندق، وهو حمل شجر. (لسان العرب: بنق).

(٩٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

١- يقولونَ: أهْلُ المرْءِ في اللّحْمِ ظُفْرُه وصَعْبٌ علَيْهِ قَطْعُ ظُفْرٍ من اللّحْمِ
٢- فقُلْتُ: سأُبْقي ما شفى الجِلْدَ حكُّهُ وأقْضي بقَصّي منه ما حكّهُ يُدْمي

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٧.

(١٠٠)

وقال أيضاً:

(من السريع)

١- مُدامُها يُعْصَرُ من خَدّها ولَحْظُها يُسْكِرُ قَبْلَ المُدامْ
٢- كأنّ لاذاً كَسَرَتْ كفُّها فأعْطَتِ الشّاربَ منه لِثامْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٨.

* * *

قافية النون

(١٠١)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الوافر)

١- وذي بغْضٍ إذا ما ذَمّ فَضْلي تُكَذّبُهُ المسامعُ والعُيونُ
٢- أُقابِلُ نُطْقَهُ بالهَجْرِ صَمْتاً أعزُّ لدى الورى وبه يَهونُ

٣- فلا تعْجَبْ إذا الخصْمان حادا وأشْهرُهُمْ بارْذلهمْ غبينْ
٤- فأحْسَنُ ما تكونُ الشمْسُ تبلى بكسْفِ البدْرِ أقْبحُ ما تكُونُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

١- إنْ تكنْ تجزعُ من دمعي إذا فاضَ فَصُنْهُ
٢- أو تكنْ أحمدت يوماً سيداً يعفو فكُنْهُ
٣- أنا لا أصبرُ عمَّن لا يجوزُ الصبرُ عنهُ
٤- كلُّ ذنبٍ في الهوى يُغـ ـفر لي ما لم أخُنْهُ

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الرّوايات:

٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أو تكن أبصرت يوماً).
٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لا يحلّ

٣- فلا تَعْجَبْ إذا الخَصْمانِ حادا وأشْهرُهُمْ بأرْذلِهِمْ غَبِينُ
٤- فأحْسَنُ ما تكونُ الشَّمْسُ تبلى بكَسْفِ البَدْرِ أقْبَحُ ما تَكُونُ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

١- إنْ تكنْ تجزعُ من دمعـ ـي إذا فاض فصُنْهُ
٢- أو تكنْ أحمدت يوماً سيداً يعفو فكُنْهُ
٣- أنا لا أصبرُ عمّن لا يجوزُ الصبرُ عنهُ
٤- كلُّ ذنبٍ في الهوى يُغـ ـفرُ لي ما لم أخُنْهُ

التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الرّوايات:

٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أو تكن أبصرت يوماً).
٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لا يحلّ

الشروح:

٤- الوسن: أول النوم، وبداية النعاس (لسان العرب: وسن).

(١٠٥)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

١- ومُبَشِّرٍ بالحاشريّةِ مَعْشَراً ... صَرْعى كُؤوس الرّاحِ والرّيْحانِ
٢- قَتَلَ النُّفوس غَبوقُهُمْ فأعادَها ... ذِكْرُ الصَّبوحِ تَدبُّ في الأبْدانِ
٣- وكأنّما أرْخى غلائلَ سُنْدُسٍ ... أوْ جَرَّ أذْيالاً على العِقْيانِ
٤- مُتَقَلِّدٌ بعقيقَتَيْنِ مُوَشَّحٌ ... بالدُّرَّتَيْنِ مُقَرَّطُ الآذانِ
٥- صَفَقَ الجَناحَ على الجَناحِ مُغَرِّداً ... قَبْلَ الأذانِ مُنَدِّداً بأذانِ
٦- وحدا الظَّلامُ مع الكَواكبَ سُحْرَةً ... بمثالبٍ من صَوْتِهِ ومَثاني
٧- يا غافلينَ دَنا الصَّبوحُ فبادروا الـ ... ـذاتَ قَبْلَ عواتقِ الأزْمانِ
٨- تَدْنوا السُّقاةُ إلى السُّقاةِ كأنّما ... يَمْشونَ تَحْتَ مقابسِ النّيرانِ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠.

الشروح:

٢- الغَبوق: ما يُشرب أو يُؤكل في المساء، والصَّبُوح: ما يُشرب أو يُؤكل في الصباح، (لسان العرب: غبق، وصبح).
٣- العِقْيان: الذهب الخالص من الشوائب، (لسان العرب: عقي).

(١٠٦)

وقال في شخص قصّر في حقه:

(من الوافر)

١- عذرتُكَ إذْ تُقصّرُ في حقوقي ... ونفْسي لُمْتُ فيكَ وحُسْنَ ظنّي
٢- فلم أرْفعْ دنيئاً قطُّ إلاّ ... بقيمةِ ما رفعْتُ يَحُطُّ منّي
٣- جَنَنْتَ ومَنْ رأى ما لمْ يُؤمّلْ ... حقيقٌ فيه يَدْخُلُ ألْفُ جنّي
٤- فما أنْبئكَ عن غيٍّ برُشْد ... لأنّ طلابَ ما أعيا تجنّي

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٠.

(١٠٧)

وقال في رثاء محبوب:

(من البسيط)

١- قالوا وقد مات محبوبٌ فُجعْتُ به ... وفي الصّبا وأرادوا عنه سُلْواني
٢- ثانيه في الحُسن موجودٌ فقلتُ لهم ... من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٦/٣، وفي عيون الأنباء، ص٣٣٩، والوافي بالوفيات، ١٥/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وبالصبا وأرادوا عنه سلواني).

٢- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (من أين لي للهوى الثاني صبا ثاني).

(١٠٨)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

١- لئنْ قَدَّمْتَ في هَمْزٍ وغَمْزٍ وأخَّرَ كُلُّ ذي عقْلٍ ودِينِ

٢- فما لنظافةِ الأنْجاءِ فيهِ تقدّمتِ الشّمالُ على اليمينِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

(١٠٩)

وقال في شعره مفتخراً:

(من المتقارب)

١- ويُشْرِقُ لألاؤهُ في الدُّجى كإشْراقِ ألْفاظِهِ بالمَعاني

٢- ويَصْدَعُ بالفكْرِ خافي الأمورِ كصَدْعِ الشّرارةِ خافي الدُّخانِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٣٩٩.

* * *

قافية الواو

(١١٠)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- إذا أخنى الزّمانُ على كريمٍ أعارَ صديقَهُ قلبَ العدوّ

التخريج:

البيت في عيون الأنباء، ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣.

الروايات:

١- الشطر الأوّل، في الوافي بالوفيات: (إذا جار الزّمانُ على كريم).

* * *

قافية الياء

(١١١)

قال ابن الشبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- فقُلْ ما يَشْتَهيهِ النّاسُ فيهِمْ يقولوا فيكَ حالاً تَشْتَهيها

٢- فمـــرآةٌ هـــي الدُّنيـــا ســـواءٌ تُـــري وَجْـــهَ المُقـــابلِ مـــا يُريهـــا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

(١١٢)

وقال حينما نُهبت أمواله:

(من الوافر)

١- خَرجْنَا مـــن قضـــاءِ اللـــه خَوْفـــاً وكـــانَ فرارُنـــا منـــه إليْـــه
٢- وأشْقى النّـاسِ ذو جُـرْمٍ توالـتْ مَصائبُـــهُ عليـــه مـــن يَدَيْـــه
٣- تضيقُ عليْـه طُـرقُ العُذْرِ فيهـا ويقْســـو قَلْـــبُ راجيـــه عليْـــه

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١، وفي الكامل في التاريخ، ٨٦/٨.

الروايات:

٢- الشطر الأوّل، في الكامل: (وأشقى النّاس ذو عزم توالت).

(١١٣)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١- كمْ عبْد سوءٍ بكى حُـرّاً بعلّتـه بعْـد السّـلامة عـاد الحُـرُّ يبْكيـه

٢- كالنّار تسْلُبُ بردَ الماءِ فَوْرَتُها ومنه تَخْمُدُ مَعْ تأثيرِها فيه

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٤)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

١- وأيّامٍ مُفضَّضَةٍ ضَحاها مع الآصالِ مُذْهَبَةِ العَشيّ
٢- تُحالِفُني السُّرور بعَرْصَتَيْها مُحالفَةَ اللّوازِمِ للسَّرَويّ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٥)

وقال في الحكمة:

(من السريع)

١- قُرْبُ مَعاشِ المَرْءِ من بيْتِه بَعْدَ تَمامِ الأمْنِ والعافيَةْ
٢- مِنْ أكْبَرِ النّعْماءِ مَعْ زَوْجَةٍ يَرْضَى بها وهْيَ به راضيَةْ
٣- فَمَنْ يُصِبْ ذا فَهْوَ في جَنَّةٍ قُطوفُها مِنْ كَفِّه دانيَةْ

التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص٤٠١.

(١١٦)

وقال أيضا:

(من الوافر)

١- وقالوا: مُسْتريحُ القلْبِ مُسْتَرٍ وغرّهُمُ السّكوتُ عن الشّكايهْ
٢- وأيّةُ راحةٍ لكريمِ نفْسٍ يكُدُّ ولا يعودُ إلى كفايهْ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص٤٠٢.

فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بقاءُ	الخفيف	(١)	(٤٠)
صفراءْ	الكامل	(٢)	(٢)
والضرّاء	الكامل	(٣)	(٢)
حمراء	الكامل	(٤)	(٢)
هواء	الخفيف	(٥)	(٢)
والبكاءْ	الرّمل	(٦)	(٢)
عذابْ	الطويل	(٧)	(٧)
عجائبْ	الطويل	(٨)	(٣)
تَغْتَرِبْ	البسيط	(٩)	(٣)
تَعِيبًا	الطويل	(١٠)	(٣)
قلبي	الطويل	(١١)	(٤)
بالأصحاب	الكامل	(١٢)	(٣)
للنّوائب	الطويل	(١٣)	(٢)
المتاعب	الطويل	(١٤)	(٢)
والعَرَب	البسيط	(١٥)	(٢)
القُلوب	الوافر	(١٦)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ومذْهَبِ	الكامل	(١٧)	(٢)
للخُطوبِ	الخفيف	(١٨)	(٢)
بالمخْضُوبِ	الخفيف	(١٩)	(٢)
غَياهِبْ	مجزوء الكامل	(٢٠)	(٣)
من لَهَبْ	المتقارب	(٢١)	(٤)
الملاماتْ	البسيط	(٢٢)	(١٧)
ناعتْ	السريع	(٢٣)	(٢)
جدّثا	البسيط	(٢٤)	(٢)
حَثُّا	الوافر	(٢٥)	(٢)
وتَجربتي	البسيط	(٢٦)	(٢)
المهجْ	البسيط	(٢٧)	(٣)
درجا	البسيط	(٢٨)	(٢)
رَواجِ	الوافر	(٢٩)	(٤)
سراجِ	الخفيف	(٣٠)	(٢)
وتصْريحْ	البسيط	(٣١)	(٢)
بمُسْتَريحِ	الوافر	(٣٢)	(٣)
الرّاحِ	الكامل	(٣٣)	(٢)
أقترحْ	مجزوء الخفيف	(٣٤)	(١٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
يُفْسِدُ	الكامل	(٣٥)	(٤)
الوالدُ	المتقارب	(٣٦)	(٣)
أسودُ	السريع	(٣٧)	(٣)
صُدودُ	الكامل	(٣٨)	(٢)
يَزيدُ	الكامل	(٣٩)	(٢)
مُفَنَّدا	الطويل	(٤٠)	(٤)
خذّاها	الكامل	(٤١)	(٢)
مُساعِدِ	الطويل	(٤٢)	(٥)
القَيْدِ	الطويل	(٤٣)	(٣)
العُود	البسيط	(٤٤)	(٣)
بمسدَّدِ	الطويل	(٤٥)	(٢)
بالأباعد	الطويل	(٤٦)	(٢)
العبيد	الوافر	(٤٧)	(٢)
عن ضدّه	المتقارب	(٤٨)	(٢)
اضطرارُ	الوافر	(٤٩)	(٥٠)
مُعارُ	الكامل	(٥٠)	(٧)
تطيرُ	الوافر	(٥١)	(٢)
خُضرا	المجتث	(٥٢)	(٤)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
وغيّرا	الكامل	(٥٣)	(٣)
نهار	الطويل	(٥٤)	(٥)
الأنْسُر	الكامل	(٥٥)	(٣)
ظفري	البسيط	(٥٦)	(٢)
ثارهْ	مجزوء الكامل	(٥٧)	(٤)
خمْسْ	الطويل	(٥٨)	(٢)
خلاصُ	الكامل	(٥٩)	(٤)
العرَضْ	البسيط	(٦٠)	(٢)
تَقلَعْ	الطويل	(٦١)	(٣)
ما يدعُ	البسيط	(٦٢)	(٢)
يَرتَجِعْ	البسيط	(٦٣)	(٢)
والطمعُ	البسيط	(٦٤)	(٢)
تسرّعْ	الكامل	(٦٥)	(٢)
الهيفُ	البسيط	(٦٦)	(٦)
يُعرَف	الكامل	(٦٧)	(٢)
الأرزاقْ	الكامل	(٦٨)	(٦)
تشوُّقْ	الطويل	(٦٩)	(٢)
أوراقْ	البسيط	(٧٠)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تنطبقْ	البسيط	(٧١)	(٢)
رفقا	الطويل	(٧٢)	(٩)
عقُوقا	الخفيف	(٧٣)	(٢)
العُشّاقِ	الكامل	(٧٤)	(٦)
مُختَنقِ	البسيط	(٧٥)	(٢)
شفيقِ	الوافر	(٧٦)	(٣)
الدَرَكِ	البسيط	(٧٧)	(٥)
سفْكُ	الوافر	(٧٨)	(٢)
والرَجُلْ	الطويل	(٧٩)	(٤)
مُوكَلْ	الطويل	(٨٠)	(٣)
مُعجّلْ	الكامل	(٨١)	(٢)
كبْلا	الوافر	(٨٢)	(٣)
مُغفَلا	الكامل	(٨٣)	(٢)
طول	البسيط	(٨٤)	(٧)
اللّألي	الرمل	(٨٥)	(٥)
مثلي	الطويل	(٨٦)	(٤)
بالجهل	الطويل	(٨٧)	(٣)
قليل	الخفيف	(٨٨)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تقوّل	الكامل	(٨٩)	(٢)
ذي بَخل	المنسرح	(٩٠)	(٢)
خلاخلُهْ	الكامل	(٩١)	(٢)
زائل	المنسرح	(٩٢)	(٢)
غائلهْ	المتقارب	(٩٣)	(٢)
حكمُ	البسيط	(٩٤)	(٨)
يُعلّمْ	الكامل	(٩٥)	(٣)
يَفْهَمْ	الكامل	(٩٦)	(٣)
نسيمُها	الطويل	(٩٧)	(٣)
مُنْتَظما	الهزج	(٩٨)	(٢)
اللحْم	الطويل	(٩٩)	(٢)
المدامْ	السريع	(١٠٠)	(٢)
والعيُونْ	الوافر	(١٠١)	(٤)
فَصُنّهُ	مجزوء الكامل	(١٠٢)	(٤)
السّفينُ	الوافر	(١٠٣)	(٢)
رَيْحانا	البسيط	(١٠٤)	(٤)
والرَّيحان	الكامل	(١٠٥)	(٨)
ظَنّي	الوافر	(١٠٦)	(٤)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
سُلواني	البسيط	(١٠٧)	(٢)
ودِّنِ	الوافر	(١٠٨)	(٢)
بالمعاني	المتقارب	(١٠٩)	(٢)
العدوَ	الوافر	(١١٠)	(١)
تَشتَهيها	الوافر	(١١١)	(٢)
إليْه	الوافر	(١١٢)	(٣)
يبكيْه	البسيط	(١١٣)	(٢)
العشيَ	الوافر	(١١٤)	(٢)
والعافية	السريع	(١١٥)	(٣)
والشكاية	الوافر	(١١٦)	(٢)

المصادر والمراجع

- الأعلام: خير الدّين الزّركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط٨، ١٩٨٩م.
- أخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء: محمد بن تقي الدين عمر الأيّوبي (ت: ٦١٧هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦.
- الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمّد بن منصور السمعاني التميميّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق محمّد عوّامة، بيروت: مطبعة محمّد هاشم الكتبي، ط١، ١٩٧٦م.
- الأنساب المتفقة: محمّد بن طاهر بن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، (؟).
- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، (ت٧٧٤هـ)، بيروت: مكتبة المعارف، ط٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمّد بن أبي الخطاب القرشي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط١، (؟).
- حلبة الكميت في الأدب والنّوادر: محمّد بن الحسن النّواجي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩هـ.
- الحماسة الشجريّة: ابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالمعين الملوحي، دمشق، وزارة الثّقافة، ط١، ١٩٧٠م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر: عليّ بن الحسن بن عليّ الباخرزي (ت٤٦٧هـ)، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط١، ١٩٧١م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الثّقافة، ط١، ١٩٧٩م.
- سير أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٤م.

- شرح الفصيح: لابن ناقيا البغداديّ، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم: عليّ جواد الطاهر، بيروت: دار الرّائد العربي، ط٢، (؟).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أُصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق نزار رضا، بيروت: مكتبة الحياة، ط١، (؟).
- الغيث المسجّم في شرح لاميّة العجم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٨٦٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٩٠م.
- فوات الوفيات: محمّد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، (؟).
- الكامل في التاريخ: عزالدين عليّ بن محمّد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط٤، ١٩٨٣م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: عزالدين بن محمّد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٨٠.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق: مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٧٩.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار (ت٦٤٣هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط٢، ١٩٧١م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عليّ بن عبدالرحمن بن الجوزي

(ت٦٦٧هـ)، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٥٩هـ.
- المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن عليّ بن موسى بن سعيد المغربي (ت٦٧٣هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط٣، ١٩٦٤هـ.
- نثار الأزهار في الليل والنهار: محمّد بن جلال بن منظور (ت٧١١هـ)، مطبعة الجوائب، ط١، ١٢٩٨هـ.
- النجوم الزّاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب العلميّة، ط١، ١٣٥٣هـ.
- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: محمّد بن محمود الشهرزوري (ت٦٨٧هـ)، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٧٦م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، باعتناء س. ديدرينغ، دار فرانز شتايز بفيسبادن، ط٢، ١٩٧٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٧٣م.